Journal of Humanities, Language, Culture and Business (HLCB)
Vol. 1: no. 2 (2017) page 128-151 | www.icohlcb.com | eISSN : 01268147 |

مصطلحات التمر واللبن في القرآن والسنة دراسة تحليلية لغوية دلالية اتيمولوجية تطبيقية

(*TERMS OF DATES AND MILK IN THE QURAN AND SUNNAH ANALYTICAL STUDY OF LINGUISTIC SEMANTIC AND ETHEMOLOGICAL APPLIED*)

أسماء عبد الرحمن[1]
مريم عبد الرحمن[2]
(*Asma Abd Rahman,*
Maryam Abd Rahman)

ملخص البحث
للتمر دور هام في حياة شعوب الجزيرة العربية على مر التاريخ؛ فهو طعام الفقير وحلوى الغني وزاد المسافر والمغترب، فضلاً عن أنه كان غذاء رئيسياً لأزمنة طويلة، وقد اختاره الله طعاماً للسيدة مريم دون الأطعمة الأخرى ، وتعتبر التمور من الفواكه الغنية بالطاقة، وسنتناول في بحثنا هذا المصطلحات اللغوية عن التمر التي وردت ذكرها في القرآن والسنة المطهرة ، وأصبحت من ضمن التّطورات العلمية والإعجاز المثير والتي تتعلق بدراسة القرآن الكريم وذلك من خلال التحليل اللغوي والاستفادة من جهود علماء اللغة العباقرة. ومن أكثرها اهتماما للدراسة، هو منهج النّحو التّوليدي حيث وجد اللغويون والباحثون أن للمنهج قيمة علمية غالية لا ينبغي فواتها، فعدلّوا المنهج ليتناسب مع مفاهيم اللّغويَّات العربية وتأصيل معاني الآيات القرآنية في خضم علم اللغويات. ومن أجل مواصلة ما بذلوا من الجهد فيه، لقد تجلّت هذه الدراسة لمحاولة حل مشكلة ترتبط بمنهج النحو التوليدي ، وسيكون منهجي في البحث جمع ما قاله المفسرون في الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التي ترد في التمر واستنباط الفوائد والأحكام منها ، وسنقوم بعزو الآيات إلى سورها ، وتخريج الأحاديث فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفينا به وإلا خرجناه من مضانه قدر الإمكان ، ولن نترجم للأعلام الواردة في البحث لئلا يطول البحث ، وأخيراً وضعنا الفهارس اللازمة للبحث . ومن ثمّ تطبيقه في الآيات القرآنية، والّتي لم تنجَز من قبل في أي بحث علمي، واكتشاف مدى استيعابه لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. والجدير بالذكر، فإن الباحثين ساروا على طريق منتظم لإنجاز هذا البحث، باتباع المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج الميداني الذي يختص في معرفة مدى الاستيعاب لدى الطلبة عن طريق توزيع الاستبانة التي تم تحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي الحاسوبي الخاص. وقاموا بجمع البيانات من المصادر، والمراجع، والدراسات السابقة، والرسائل العلمية، وغيرها ليتكامل هذا الموضوع. وقد اختار الباحثون كل ما يتعلق بالموضوع ورتّبوه، ثم تم تطبيق هذا المنهج في فحوى الآيات القرآنية حرفيا أو معنويا بطريقة علمية معروفة. ومع ذلك، استخدم الباحثون منهج النحو التوليدي للمصطلحات اللغوية الوارادرة عن التمر وإعادة كتابة الجمل لتطبيق كل منهما في الآيات القرآنية. وقد استنتج الباحثون في نهاية البحث، أن منهج النحو التوليدي لم يقدِّم طريقة تحليلية نحوية محدثة ورائعة فحسب، بل ساعد أبناء الأمة الإسلامية في جنوب شرق آسيا كثيرا في تيسير فهم الآيات القرآنية لغويا ومعنويا.

الكلمات المفتاحية: التمر واللبن في القرآن والسنة، لغوية، دلالية، اتيمولوجية

[1] أستاذة مشاركة دكتوره جامعية في التربية اللغوية ، كلية دراسات اللغات الرئيسة ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)،71800 نيلاي، نجري سمبيلان ، هاتف: 7986760 06+، البريد الالكتروني:asma@usim.edu.my

[2] أستاذة ، مدرسة اللغة العربية ، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية (UKM) ، 43600 بانجي ، سلانجور ، هاتف: 89215555 6+، البريد الالكتروني:maryam @ukm.edu.my

Abstract

Dates have an important role in the lives of the people of the Arabian Peninsula throughout history; it is the food of the poor, the rich and the rich, the traveler and the expatriate, and it was a major food for long times. Allah chose food for Maryam without other foods. Dates are energy-rich fruits. This linguistic terminology about dates mentioned in the Quran and Sunnah purified, and became among the scientific developments and miraculous exciting, which relate to the study of the Quran through linguistic analysis and benefit from the efforts of linguists geniuses.The most important of these studies is the method of syntax, where linguists and researchers found that the curriculum has an invaluable scientific value.They adapted the curriculum to conform to the concepts of Arabic linguistics and to root the meanings of Quranic verses in the field of linguistics. In order to continue their efforts, this study has been shown to try to solve a problem related to the syntactic grammar method, and it will be systematic in the research to collect what the commentators said in the verses and the noble prophetic traditions that appear in the dates and to derive benefits and sentences from them, And we will attribute the verses to its walls, and the graduation of the hadiths, if the hadeeth is in the saheehayn or one of them is sufficient for it, otherwise we will get rid of it as much as possible, and we will not translate the flags in the research so as not to prolong the search. And then apply it in the Quranic verses, which have not been done before in any scientific research, and discover the extent of its absorption among students of Islamic studies at the Islamic Science University of Malaysia. It is worth mentioning that the researchers followed a systematic approach to this research by following the analytical descriptive approach and the field approach that deals with understanding the extent of students' comprehension by distributing the questionnaire analyzed by the special computer statistical program. They collected data from sources, references, previous studies, scientific messages, etc.to complement this subject.The researchers chose everything related to the subject and arranged it. This method was applied in the context of the Qur'anic verses literally or morally in a scientific way. However, the researchers used the syntactic approach to the terminology of the date and the rewriting of the sentences to apply each of them in the Quranic verses. At the end of the research, the researchers concluded that the constructivist approach not only provided an up-to-date grammatical analytical method, but also helped the Muslim nation of Southeast Asia facilitate the understanding of Quranic and moral verses.

Keywords: dates, milk in Quran and Sunnah, linguistic, Semantic, Ethemological.

2017 JHLCB

مقدمـة

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد : فإن كتاب الله الكريم ، وحبله المتين دستور خاتم أديان رب العالمين ، قد حوى من الحكم والأحكام ، والفوائد والفرائد ، والنصائح والتوجيهات ، والمواعظ والتكليفات، ما لا يعلمه إلا الذي تكلم به وأنزله على محمد صلى الله عليه وسلم وإن أفضل ما يشتغل به المشتغلون ، النظر في كتاب الله وتدبره ، والعمل على بيانه وتوضيحه وتفسيره، خاصة لطلبة العلم ليساهموا في جذب الناس لهذه المائدة العظيمة ، وحثهم ليقبلوا عليها وينهلوا منها ، ولقد تنبه علماؤنا الأوائل، وسلفنا الأفاضل لهذا الأمر ، فاشتغلوا في القرآن ، منهم من قام بتفسيره أو جزء منه ، ومنهم من كتب في علومه المختلفة والمتنوعة ، فمن كاتب في إعجازه حاديهم في ذلك

محبة كتاب الله والرغبة في المساهمة في الجهود التي تبذل لخدمة كتاب الله جل وعلا ، وقد أحببت أن أسلك منهجهم السديد لأصل لجنة الفردوس مع الأبرار العليين ، وأتطفل على موائدهم رغبة في خدمة هذا الكتاب العزيز ، ومساهمة في الجهود التي تبذل في نشر العلوم ،وصيانته عن العبث ، وقد لاح لي أثناء قراءة كتاب الله تكرار ورود لفظ المأكولات والمشروبات في القرآن الكريم ، ومن بين تلك الفاكهة ألا وهو التمر من الشجرة المباركة ، والتي وجه الله مريم عليها السلام لتلوذ بها- بعد الله – بعد أن داهمها المخاض وأدركتها الولادة ، وأمرها بأن تأكل من ثمرها لما في ذلك من الفوائد العظيمة، والتي أثبتها الطب بعد قرون طويلة من نزول هذا القرآن على سيد الأنام ، فأحببت أن أتطرق لهذه الثمرة من حيث مصطلحها اللغوي وتحليليها دلاليا لغويا وتطبيقها على النهج التوليدي.

ذكر في القرآن الكريم بعضٌ من أصناف الطعام والشراب، وقد ذكرت هذه الأصناف إمّا على سبيل تعداد نعم الله على الإنسان كذكر ثمرات النخيل، وإمّا لذكر فائدتها كالعسل ، وإما للإعلام أنها من ثمار الجنة كالطلح واللبن وغيرها. ورب سائل يسأل هل ذُكرت هذه الأصناف بعينها لخدمة غرض قرآني بعينه؟، أم أنّ هناك ما يمكن أن نبني عليه باعتبار أنّ هذه الأطعمة والأشربة لها من الخواص ما ليس لغيرها من الطعام.

ونهدف في بحثنا هذا تسليط الضوء على هذه الأطعمة والأشربة الموجودة في كتاب الله لعلها تسهم في دفع الباحثين والمتخصصين في علم الأغذية والنبات للوقوف طويلا على هذه الأصناف والتي ربما تحمل في طياتها خيرا عميما للبشرية. كيف لا وقد ذكرت دون غيرها في القران الكريم؟!

قال الله تعالى: {وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} (الرعد، 4) يذكر جمهور المفسرين أنّ المقصود بالتفضيل هنا هو التفضيل بالمذاق واللون والكثرة، لذا يقول الماوردي معلقا: فبعضه حلو ، وبعضه حامض ، وبعضه أصفر ، وبعضه أحمر ، وبعضه قليل، وبعضه كثير[1].

وإذا نظرنا إلى قوله تعالى (ونفضل) نجد أنّ فاعل التفضيل هو الله سبحانه وليس الإنسان، وحسب تفسير الماوردي ومن وافقه نفهم أن فاعل التفضيل هو الإنسان فالإنسان هو الذي ينظر الى اللون والشكل، والطعم حلوه وحامضه إلى غير ذلك. وما أفهمه من الآية أن الله تعالى فضل بعض الأكل على بعض من جهتين اثنتين: الأولى: من جهة ذكرها في كتابه والإشارة إلى أفضليتها. الثانية: أن الله تعالى أودع في هذه الأصناف المذكورة من عناصر الغذاء ومقومات الصحة للإنسان ما لم يضعه في غيرها، وهذا لا يعني بالضرورة أن تكون الأغذية الأخرى عديمة الفائدة. لقد لفتت الآيات الأنظار إلى أصناف من الطعام والشراب؛ لأهميتها الغذائية والطبية، ومما يلفت النظر أن ما ذكر من أصناف الطعام والشراب في الكتاب لا يسارع إليه الفساد، ويمكن الإحتفاظ به وتخزينه لفترة طويلة مما يضفي عليه أهمية أخرى باعتباره غذاء يمكن الإعتماد عليه في كل وقت من أوقات السنة.

هناك آية في سورة محمد تذكر أربعة من أشربة القرآن الكريم ، قال الله تعالى {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ} (محمد، 15)

ذُكرَ في الآية الشريفة أربعة من أشربة القرآن الكريم: الماء واللبن والخمر والعسل، وفيما يلي نبدأ بذكر أصناف الأشربة والأطعمة المذكورة في القرآن الكريم

ما ورد في قضية النخل من الكتاب والسنة

أ - التعريف في معاجم اللغة العربية :

(نخل : نخل الشيء ينخله نخلاً وتنخله وأنتخله : صفاه وأختاره ، وكل ما صفى ليعرف لبابه فقد أنتخل وتنخل . والنخالة : ما تنخل منه والنخل : تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه . والنخالة أيضاً : ما نخل من الدقيق ونخل الدقيق غربلته . والنخالة أيضاً تبقى في المنخل مما ينخل . وأنتخلت الشيء : استقصيت أفضله ، وتنخلته : تخيرته . ورجل ناخل الصدر أي ناصح . وإذا نخلت الأدوية لتستصفي أجودها قلت : نخلت وانتخلت . فالنخل التصفية والانتحال : الاختيار .

وأنتخلت الشيء : استقصيت أفضله ، وتنخلته تخيرته .
والنخلة : شجرة التمر الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات لقد جاء في لسان العرب - تأليف العلامة أبي فضل الدين محمد بن منظور في المجلد 11 ص651.

مصطلحات نباتية خاصة بالنخيل :
1 - آبر : العامل الذي يقوم بعملية التلقيح في النبات كالنخيل ، وقد جاء في " تاج العروس " أبر النخل والزرع ولذلك يصح إطلاق اللفظ على التلقيح الصناعي الذي يقوم به الإنسان في النخل وغيرها من النباتات . وربما استعمل كلمة مؤبر أسهل .
2 - جاء في" تاج العروس " من أن الذي يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف يقال له عاذق .
3 - عاذق هي النخل بحملها عند أهل الحجاز (كما جاء في المخصص) أو هي النخلة كما جاء في المصباح .
4 - أزهى : يقال النخل اذا ظهرت الحمرة أو الصفرة في ثمره ويسمى زهواً اذا خلص لون البسرة في الحمرة أو الصفرة وأزهى إذا أحمر أو أصفر .
5 - بلح : يطلق البلح على ثمرة النخل مادام أخضراً قريباً إلى الاستدارة إلى أن يغلف النوى وهو كالحصرم من العنب .
6 - بسر : في المصباح إن البلح إذا أخذ في الطول والتلون إلى الحمرة أو الصفرة فهو بسر وإذا خلص لونه وتكامل احمراره فهو الزهو وفي (التاج) : البسر الثمر قبل إرطابه لغضاضته وذلك إذا لون ولم ينضج .
7 - دقل هو أردأ الثمر وكل ما لا يعرف أسمه من الثمر (المخصص) ولم ترد دقل بمعنى بادرة النخلة .
8 - الفسيلة : الفسيلة هي فرخ النخلة وتخرج في أصلها .
9 - الجريدة هو سعف النخل والواحدة جريدة وإنما تسمى جريدة إذا جرد عنها خوصها وقيل لا تكون السعفة جريدة إلا بعد أن ينزع عنها خواصها .
10 - الجمار : جمار كرمّان شحم النخلة الذي في قمة رأسها بيضاء .
11 - الحشف : هو اردأ الثمر وهو يجف من غير نضج ولا أدارك وهو الذي لم ينمو من التمر .
12 - كافور ، وكوافير : وهو الجف والجفوف .
13 - كرب هو الأصل العريض للسعف إذا يبس .
14 - كرنافة ، وكرانيف : مثل الكرب وهي الأصل العريض للسعف .
15 - مذنب : ذنبت الثمرة أتاها الإرطاب من قبل ذنبها .
16 - قسب : هو التمر اليابس .
17 - القنو : هو العذق والكباسة والجمع قنوان وهو بمنزلة العنقود من الكرم وهو السباطة (عند عامة أهل مصر) .
18 - قطمير : الرقيقة أو الغلاف الشفاف الذي يحيط بالنواة في الثمرة .
19 - رطب : ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يتمر .
20 - سعفه ، وسعف : ورقة النخل الخضراء .
21 - صرام : هو الجداد أي حصاد النخل بعد تتمير الثمر .
22 - طلع : نورة النخل ذكراً كانت أو أنثى .
23 - عرجون ، وعراجين : العرجون أصل الكباسة إذا يبس واعوج .

ب- عمر النخلة وما ورد فيها من أوصاف للعرب :
1 - النخلة من الشجر المعمر - فبعضها يصل الى 120 سنة والبعض الآخر من 30 - 40 سنة . ومتوسط عمرها هو 70 سنة لمعظم الأنواع مجلة اللغة العربية العدد الثامن ، والمصباح المنير ، ومختار الصحاح .

وتوصف النخلة بعدة أوصاف تليق بمقامها فمن ذلك وصفها - بالفيحاء . ومن ذلك وصفها بالباسقة ، ومن ذلك وصفها بالغيدا ، وهو من الغيد في الجمال والحسن) مجلة الوعي الإسلامي - عدد 293 ص70.

التمر في القرآن والسنة النبوية

اختص الله الرطب لفضائل عديدة فهي مصدر رزق و خير بركة .. و لذا أشارت الآيات القرآنية إلى ما للرطب من فضائل و منزلة عالية فيقول في كتابه العزيز : (و هزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) " مريم " 12

و قال تعالى (و زروع و نخل طلعها هضيم) " الشعراء 148 "
و قال تعالى (و النخل باسقات لها طلع نضيد) " ق 10 "
و قال تعالى (و من ثمرات النخيل و الأعناب تتخذون منه سكرا و رزقا حسنا) " النحل 67 "

كما جاء ذكر التمر بالسنة النبوية فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " بيت ليس فيه تمر جياع أهله " صحيح البخاري .
و عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن عنده رطبات فتميرات – فإن لم تكن تميرات فحسا حسوات من ماء " رواه أحمد (631 / 3)و أبو داوود (481 / 6) .
و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال : " إن التمر يذهب الداء و لا داء فيه و إنها من الجنة و فيها شفاء " .
و يقول سعد – رضي الله عنه - : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " و من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم و لا سحر " رواه البخاري .
و عن سلمان بن عامر الضبي يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم : " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر إنه بركة فإن لم يجد فعلى الماء إنه طهور " .
و روى الإمام مسلم في صحيحه (ج 12 – ص 219) عن عامر بن سعيد بن أبي عبد الله قال : كان جذع يقوم عليه النبي صلى الله عليه و سلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي فوضع يده عليه.
كلنا يعلم أن الله سبحانه و تعالى ما خلق شيئا إلا لحكمة و رحمة و نعمة و منة للإنسان ليقوم بمهمة و غاية خلقه العظمى في الاستخلاف على الأرض (و إن من شيء إلا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم) " الإسراء 44".

و من هنا كان الحنين للنخلة و صياحها صياح الصبي ما هو إلا تأكيدا على إذاعتها و شهادتها بأن الله حق و أن رسوله صلى الله عليه و سلم حق و تعبير عن حزنها حين استبدل الجذع بالمنبر لأنه كان يتشرف و يسعد بقرب الحبيب سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام و كانت تشغف مسامعها بالذكر و سماع القرآن فكانت المعجزة من هذا الجذع للنخلة شهادة بصدق نبوة خاتم الرسل الكرام .

و قد ذكر ابن القيم في كتابه " زاد المعاد " أن الرطب يقوي المعدة الباردة و يوافقها و يخصب البدن و هو من أعظم الفواكه و انفعها و هو سيد الفواكه و مقو للكبد و ملين للطبع و هو من أكثر الثمار تغذية و أكله على الريق يقتل الدود فإنه مع حرارته في قوة ترياقه فإذا أديم على أكله على الريق خفف الدود و أضعفه و قلله و هو فاكهة و غذاء و دواء و شراب و حلوى .

و الاقتصار على الرطب عند الإفطار له فوائد عظيمة : ورود الغذاء إلى المعدة بالتدريج حتى تتهيأ المعدة بعد ذلك للطعام . و قد قال ابن القيم في تلك القضية " و في فطر النبي صلى الله عليه و سلم من الرطب أو على التمر أو الماء تدبير لطيف جدا .. فالصوم يخلي المعدة من الغذاء ، فلا تجد الكبد فيها ما تجذبه و ترسله إلى الأعضاء و الحلو أسرع شيء يصل إلى الكبد و أحبه إليه و لا سيما إن كان رطبا فإنه طهور " .

الصيغ التي جاء لفظ النخلة شجرة لثمرة التمر في القرآن

ورد لفظ النخلة في القرآن على أربع صيغ ، في آيات متعددة من كتاب الله جل وعلا :

1- فجاءت بلفظ المفرد (النخلة) في موضعين من سورة مريم :

في الآية رقم (23) قال الله تعالى : (فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا) .
في الآية رقم (25) قال الله تعالى : (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا).

2- وجاءت بلفظ (نخلاً) في موضع واحد في سورة عبس .

في الآية (29) قال الله تعالى: (فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا0وَعِنَبًا وَقَضْبًا0وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا).

3- وجاءت بلفظ (نخيل) في سبعة مواضع :

في الآية رقم (266) من سورة البقرة قال تعالى : (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ).

في الآية رقم (4) من سورة الرعد في قوله تعالى : (وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

في الآية رقم (11) من سورة النحل في قوله تعالى : (يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) .

في الآية رقم (67) من سورة النحل في قوله تعالى : (وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

في الآية رقم (91) من سورة الإسراء في قوله تعالى : (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا) .

في الآية رقم (19) من سورة المؤمنون في قوله تعالى : (فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) .

في الآية رقم (34) من سورة يس في قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ) .

4- وجاءت بلفظ (النخل) في عشرة مواضع :

في الآية رقم (99) من سورة الأنعام في قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) .

في الآية رقم (141) من سورة الأنعام في قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) .

في الآية رقم (32) من سورة الكهف في قوله تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا) .

في الآية رقم (71) من سورة طه في قوله تعالى : ({قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى} (71) سورة طـه).

في الآية رقم (148) من سورة الشعراء في قوله تعالى : (وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ) .

في الآية رقم (10) من سورة ق في قوله تعالى : (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ) .

في الآية رقم (20) من سورة القمر في قوله تعالى : (تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ) .

في الآية رقم (11) من سورة الرحمن في قوله تعالى : (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ).

في الآية رقم (68) من سورة الرحمن في قوله تعالى : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) .

في الآية رقم (7) من سورة الحاقة في قوله تعالى : (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) .

وهكذا فإن لفظ النخلة ومشتقاتها ، قد ورد في كتاب الله جل وعلا في عشرين موضعاً ، وقد وردت في موضوعات متفرقة ، وأغراض متعددة ، وسيتبين لنا في المباحث القادمة بإذن الله مزيداً من تفاصيل هذه الآيات، وما يتعلق بها ، وما اشتملت عليه من الفوائد والأحكام فإلى ذلك بإذن الله جل وعلا .

تاريخ التمر و نشأته

النخيل أو النخل هو شجر التمر – و التمور هي حمل النخلة – و نخلة التمر من جنس النخليات .

تعد النخلة من أقدم المزروعات التي عرفها الإنسان و برغم ذلك اختلفت آراء المؤرخين حول مكان نشأتها فيقول العالم الإيطالي إدوارد بياري أن موطن النخلة هو الخليج العربي و أثبت ذلك مؤكدا أن هناك جنس من النخيل لا ينمو إلا في المناطق الاستوائية حيث تندر الأمطار و تتطلب جذوره وفرة الرطوبة و يقاوم الملوحة

إلى حد كبير – و هذه الصفات المناخية تتوفر في مناطق تقع غرب الهند و جنوب إيران خصوصا ساحل الخليج العربي .
و رأي آخر يقول أن أقدم ما عرف عن النخل كان في بابل و يمتد عمرها 4000 سنة قبل الميلاد .
و مما ثبت أن يكون النخل قديما أساسه جنوب العراق و الخليج العربي وجود نقوش يرجع تاريخها إلى العهد السومري الذي تدل على وجود النخيل في تلك المنطقة فنصف ثمرة التمر بقولنا حقا أن الثمرة عندما تكون بحالتها الرطبة تكون بالغة اللذة بحيث لا يستطيع الآكل أن يمتنع عن التهامها لو لم تكن عاقبة التمادي بأكلها وخيمة.
و هكذا ترى أن شجرة " نخيل التمر " ذات تاريخ عريق في كثير من بلدان العالم باعتبارها من أقدم المزروعات التي عرفها الإنسان فقد كانت و لا زالت مصدرا للغذاء .. فمنها أكل الناس و أكلت أنعامهم .. و منها شيدوا منازلهم و صنعوا مستلزماتهم المنزلية .

النخل شجرة مباركة لثمرة التمر

أولا – أصل الكلمة وجذرها
النخل كان أصله من الفعل الثلاثي نَخَلَ يَنْخُلُ نَخْلًا.

ثانيا – مشتقات الكلمة
لسان العرب
نَخَل الشيءَ يَنْخُله نَخْلاً وتَنَخَّله وانتَخَله صَفَّاه واختارَه وكل ما صُفِّيَ ليُعْزَل لُبابُه
فقد انتُخِل وتُنُخِّل والنُّخالة ما تُنُخِّل منه والنَّخْل تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه والنُّخالة أَيضاً ما نُخِل من الدقيق ونَخْلُ الدقيق غَرْبَلتُه والنُّخالة أَيضاً ما بَقي في المنْخُل مما يُنْخَل
وانتَخَلْتُ الشيء استقصبت أَفضله وتَنَخَّلْتُه تَخَيَّرْته
ورجل ناخِلُ الصَّدْر أَي ناصحٌ
وإِذا نخلت الأَدوية لتَسْتَصْفي أَجودَها قلت نَخَلْت وانْتَخَلْت
فالنَّخْل التَّصْفِية والانتِخالُ الاختيار لنفسك أَفضله
وكذلك التَّنَخُّل وأَنشد تنَخَّلْتُها مَدْحاً لقومٍ ولم أَكنْ لِغيرهمُ فيما مضَى
والنَّخلة شجرة التمر الجمع نَخْل ونَخِيل وثلاث نَخَلات
والمنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر
قال الأَصمعي المُنَخَّل رجل أُرسل في حاجة فلم يرجِع فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى يقال لا أَفعله حتى يؤُوب المنَخَّل والمتنخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عُوَيمِر أَخي بني لِحْيان من هذيل وبنو نَخْلان بطن من ذي الكَلاع

تاج العروس
نَخَلَه يَنْخُله نَخْلاً وَتَنَخَّلَه وانْتَخَلَه : صَفّاه واختاره وكلُّ ما صُفِّيَ ليُعزَلَ لُبابُه فقد انتُخِلَ وتُنُخِّلَ .
ويقال : انْتَخَلْتُ الشيءَ : اسْتَقصَيْتُ أَفْضَلَه وَتَنَخَّلْتُه : تَخَيَّرْتُه
وإذا نَخَلْتَ الأدويَةَ لتَسْتَصْفي أَجْوَدَها قلتَ : نَخَلْتُ وأَنْخَلتُ
فالنَّخْل : التَّصفِيَةُ والانْتِخال : الاختيارُ لنَفسِكَ أَفْضَلَها
أَتَنَخَّلُ والنُّخالَة بالضَّمّ : ما يُنخَلُ به منه هكذا في النسخ والصواب : ما يُنخَلُ منه .
والنَّخْلُ : تَنْخِيلُكَ الدقيقَ بالمُنْخُلِ لتَعزِلَ نُخالَتَه عن لُبابِه .
النُّخالَةُ أيضاً : ما نُخِلَ عن الدقيق وَنَخْلُ الدقيق : غَرْبَلته . أيضاً : ما بقي في المُنْخُلِ ممّا يُنخَل
والْمَنْخُل بالضَّمّ وتُفتَحُ خاؤُه : ما يُنخَلُ به لا نَظيرَ له إلاّ قَوْلُهم مُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ وهو أَحدُ ما جاءَ من الأدواتِ على مُفْعُلٍ بالضَّمّ
والنَّخْل : م مَعْرُوفٌ وهو شجَرُ التَّمرِ كالنَّخيلِ كأَميرٍ وهكذا في العُباب وظاهرُ كلامهما أنّه استُعمل كالنَّخْل وهو اسمُ جِنسٍ جَمْعِيٍّ واستُعملَ جَمْعاً لنَخْلَةٍ كما يأتي له قريباً والمعروفُ أنّه جمعٌ لنَخْلٍ كَعَبْدٍ وعَبيدٍ

مختار الصحاح
ن خ ل : النَّخْلُ و النَّخِيلُ بمعنى والواحدة نَخْلَةٌ وقول الشاعر رأيتُ بها قضيبا فوق دِعْصٍ عليه النَّخْل أَينع والكُرُوم فالنَّخْل قالوا ضرب من الحُلي والكُروم القلائد و نَخَلَ الدقيق غربله وبابه نصر و النُّخَالَةُ ما يخرج منه و المُنْخُلُ ما يُنخل به وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفعل بالضم و المُنْخَلُ بفتح الخاء لغة فيه و انْتَخَلَ الشيء استقصى أفضله و تَنَخَّلَهُ تخيَّره.

ثالثا – تاريخ الكلمة من الناحية الاتيمولوجية
لا يزال الأصل الذي انحدر منه النخل غير معروف، والأقوال كثيرة في ذلك، ولكنهم يتفقون جميعا بأن النخلة شجرة مباركة معطاء وثمرها غذاء كامل وعلاج وضاربة في القدم .
ويدعي العالم الإيطالي: اودورادو بكاري (Odarado Beccay) الذي يعتبر حجة في دراسة العائلة النخيلية من النبات – أن موطن النخل الأصلي هو الخليج العربي ، وقد بنى دليله على ذلك بقوله: (هناك جنس من النخل لا ينتعش نموه إلا في المناطق شبه الاستوائية حيث تندر الأمطار وتتطلب جذوره وفرة الرطوبة ويقاوم الملوحة لحد بعيد). فلا تتوفر هذه الصفات إلا في المنطقة الكائنة غرب الهند وجنوب إيران، أو في الساحل العربي للخليج العربي.
لا شك أن نخيل التمر كانت مغروسة بمصر في عصور ما قبل التاريخ ، فقد عثر الدكتور رين هارت (Dr. Rein Hardt) في مقبرة بجهة الرزيقات قرب ارمنت على مومياء من عصر ما قبل التاريخ ملفوفة في حصير من سعف النخل كما عثر على تخلة صغيرة كاملة بإحدى مقابر سقارة حول مومياء من عصر الأسرة الأولى (حوالي 3200 ق . م .) .
وردت كلمة نخيل في القرآن الكريم 20 مرة في ثماني عشرة سورة حصرا في الآيات التالية : المؤمنون 19 ، النحل 11 و 27 ، يس 34 ، الإسراء 91 ، البقرة 266 ، الرعد 4 ، مريم 23 و 25 ، الرحمن 11 و 68 ، الكهف 32 ، الشعراء 148 ، عبس 29 ، الأنعام 99 و 141 ، ق 10 ، القمر 20 ، طـه 71 ، الحاقة 7، الحشر 5.

التمر و اللبن تشريعات و سنن نبوية
وجهنا الرسول صلى الله عليه و سلم إلى الإفطار بالتمر و اللبن و هنا نتساءل لماذا اختار الرسول هذين الصنفين من الطعام دون غيرهما ؟
- دعوة الرسول صلى الله عليه و سلم و توجيهه كانت له غايات و مقاصد نبيلة فالتمر سريع التمثيل و الامتصاص إذ يذهب راسيا إلى الدم في العضلات ليمنحها القوة و الطاقة الحرارية و يساعد على إزالة التعب و الخمول و الدوخة .
- التمر مريح للأعصاب و طارد للتوتر و القلق و مهدئ للقرحة المعدية .
- مفيد للقضاء على آفات الكبد و اليرقات و جفاف الجلد و تشقق الشفاه و تقصف الأظافر .. و هو غني بالفسفور ليساعد على تقوية العظام و الأسنان .. كما يحتوي على الألياف السليلوزية ليساعد على تسهيل حركة المعدة و الأمعاء و يعتبر ملينا طبيعيا .. و هو يحتوي على نسبة عالية من فيتامين (أ) يساعد في تقوية الأعصاب لتأثيره على الغدد الدرقية و ترطيب الأمعاء و قوة الجسم .. و هو مقو للكبد و قاتل للدود إذا أكل على الريق .. و هو مهم لتنقية الرئة و صفاء البشرة .. يوصف كعلاج للمصابين بالسعال و البلغم و التهاب القصبة الهوائية .

فوائد طبية و غذائية للألبان
و أما اللبن فله مميزات طبية عديدة منها :
- يحتوي على ماء و بروتين و سكر (لاكتوز) .
- يحتوي على فيتامينات أ ، ب ، ث ، د و بالتالي يساعد على تقوية العظام و الأسنان .
- هو مدر للبول و مصف للمجاري البولية .
- يمتلك القدرة العالية لتطهير الأمعاء من الجراثيم .
- مهدئ لآلام القرحة المعدية و هاضم جيد و ملين طبيعي للأعصاب .
- يساعد على القضاء على التوتر و القلق .
- مفيد للجلد و البشرة .
- مفيد في حالات تصلب الشرايين و يمنع التسمم الذاتي .

مفيد في علاج اللثة .
و قد روى البخاري في كتاب " العقيقة " ج7 / ص 108 مطابع الشعب " عن أبي موسى – رضي الله عنه قال: " ولد لي غلام فأثبت به النبي صلى الله عليه و سلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة و دعا له بالبركة و دفعه إلي "
إن تحنيك الوليد بالتمر لأمر عجيب لما فيه من الفوائد الطبية العظيمة إذ ثبت أن التمر به عناصر حيوية تقي الطفل من الأمراض و تقوي مناعته المكتسبة من الله و هي بمثابة لقاح يقيه طيلة عمره و يدرعه كما يعطي للطفل لقاحات شلل الأطفال و الدفتريا و الحصبة .

أضف إلى ذلك أن لعاب والديه قد يكون به ما يربط على قلبه بمحبتهم و السير على فطرتهم الإسلامية النقية فينشأ الطفل نشأة صالحة طاهرة و يطعم فيها الطفل دوما حلو الإيمان كحلو ذلك التمر الذي امتزج بلعاب طالما لهج طراوة مع اللسان بذكر الله .و في التحنيك معنى من حنان الأبوة نحو الوليد بما يزرع في نفس الوالدين إنبات الرحمة لعاطفة خالصة نحو أولادهم لتحيى هذه الأسر المسلمة دوما في وئام و سلام و محبة و سبحان الله و حكمه البالغة في تشريعه التي لا يدرك كمالها إلا هو .وقال تعالى (و هزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) " مريم 25"

السيدة مريم عليها السلام عندما أرسل الله سبحانه و تعالى إليها روح جبريل عليه السلام .. قد تمثل لها بشرا سويا تام الخلقة كإنسان خوفا من أن تفرغ منه .. و قال لها أنه رسول ربها ليهب لها غلاما زكيا بدون أن يمسها بشر ليجعله آية للناس و رحمة منه .. فحملت العذراء بقدرة الله سبحانه و تعالى دون زوج ، و تنحت مكانا بعيدا عن أهلها في حالة الجهاد من المخاض و طلق الولادة .و جرى الماء في النهر لتشرب منه العذراء ماء سائغا لتعوض به ما فقدته من ماء جسمها أثناء الإجهاض و المخاض ، و خصوصا و هي في حالة نفسية مضطربة مشت مسافات بعيدة حتى وصلت إلى جذع النخلة و بذلك جف ريقها و أن أكل الرطب الجني و تناول الماء النمير السلسبيل و طرح القلق و الحزن أثناء المخاض و آلام الولادة في كل ذلك معجزات طبية بليغة أشار إليها القرآن الكريم قبل اكتشاف الطب الحديث لتلك الحقائق بمئات السنين أي قبل 1400 سنة تقريبا .و من المعجزات أيضا أن تساقط الرطب بهزة من البتول العذراء الماخض لجذع النخلة مع أن الرطب يكون متشبثا في شماريخ عذوق النخل و يحتاج لقوة لينتزع من تلك الشماريخ .

تاريخ التمر و نشأته

النخيل أو النخل هو شجر التمر – و التمور هي حمل النخلة – و نخلة التمر من جنس النخليات .
تعد النخلة من أقدم المزروعات التي عرفها الإنسان و برغم ذلك اختلفت آراء المؤرخين حول مكان نشأتها فيقول العالم الإيطالي إدوارد بياري أن موطن النخلة هو الخليج العربي و أثبت ذلك مؤكدا أن هناك جنس من النخيل لا ينمو إلا في المناطق الاستوائية حيث تندر الأمطار و تتطلب جذوره وفرة الرطوبة و يقاوم الملوحة إلى حد كبير – و هذه الصفات المناخية تتوفر في مناطق تقع غرب الهند و جنوب إيران خصوصا ساحل الخليج العربي .و رأي آخر يقول أن أقدم ما عرف عن النخل كان في بابل و يمتد عمرها 4000 سنة قبل الميلاد .

و مما ثبت أن يكون النخل قديما أساسه جنوب العراق و الخليج العربي وجود نقوش يرجع تاريخها إلى العهد السومري الذي تدل على وجود النخيل في تلك المنطقة فيصف أحدهم ثمرة التمر بقوله " حقا أن الثمرة عندما تكون بحالتها الرطبة تكون بالغة اللذة بحيث لا يستطيع الآكل أن يمتنع عن التهامها لو لم تكن عاقبة التمادي بأكلها وخيمة " ،و هكذا ترى أن شجرة " نخيل التمر " ذات تاريخ عريق في كثير من بلدان العالم باعتبارها من أقدم المزروعات التي عرفها الإنسان فقد كانت و لا زالت مصدرا للغذاء .. فمنها أكل الناس و أكلت أنعامهم .. و منها شيدوا منازلهم و صنعوا مستلزماتهم المنزلية .

الوصف النباتي للتمر

تأخذ ثمرة النخل شكلا بيضاويا و يتفاوت مقاسها ما بين 20 – 60 مم طولا و 8 – 30 قطرا ، و تتكون الثمرة الناضجة من نواة صلبة محاطة بغلاف ورقي و هو القطمير يفصل النواة عن القسم اللحمي الذي يؤكل .
أطوار نمو التمر

تحتوي الزهرة المؤنثة على ثلاثة مبايض محاطة بكم – و لا يظهر من المبايض إلا رؤوسها الرفيعة الثلاثة البارزة من الكم .. يلقح أحد هذه المبايض فقط – أما المبيضان الآخران فيضمحلان و يتساقط غطاؤهما و يأخذ المبيض المتبقي بالنمو و يكون بعد ذلك الثمرة التي تمر من خلال خمس أطوار أساسية :

- الطور الأول (الطلع) : هو أول ما يظهر من الثمرة و يبدأ هذا الطور بعد التلقيح مباشرة بفترة قصيرة و يستمر حوالي 4-5 أسابيع .
- الطور الثاني (الخلال) : تأخذ الثمرة في النمو و الاستطالة و يصبح لونها أخضر و يتصف هذا اللون بالزيادة السريعة في الوزن و الحجم .

- الطور الثالث (البسر) : يتصف هذا الطور بالبطء في زيادة الوزن .. و يتغير لون الثمرة من الأخضر إلى اللون الأصفر أو الأحمر أو الأشقر و مدتها 3-5 أسابيع .
- الطور الرابع (الرطب) : يبدأ الإرطاب في ذنب البسر ثم يعمها فتصبح الثمرة ما ئية و حلوة و فترتها تتراوح بين 2-4 أسابيع .
- الطور الخامس (التمر) : هو الطور النهائي لنضوج الثمرة و في الأصناف اللينة قد يتماسك اللحم بقوام و يعتم اللون و تتجمد القشرة .

و يذكر أنه يوجد أكثر من 450 نوعا من التمر في العالم ..و تشتهر بعض مناطق المملكة بزراعة الأنواع عن غيرها من المناطق .. فمنطقة القصيم تشتهر بالسكري و البرحي و الشقراء و الروتان .. و تشتهر الخرج بنبوت سيف .. و منطقة الأحساء بالخلاص .

أسماء أجزاء النخلة

على الرغم من وجود أعداد هائلة من أشجار النخيل في المملكة و تزايد ذلك الاهتمام لدرجة لافتة للنظر إلا أنها لم تحظ بنصيب وافر على بساط البحث العلمي .

و برغم ذلك أثبتت الدراسات و الأبحاث قديما و حديثا أسماء أجزاء النخلة من خلال سلسلة متكاملة متواصلة هي :

- الجذع : ساق النخلة و يكون مغطى بالليف و يصل طوله لأكثر من 20 مترا .
- السعف : يتراوح عمرها ما بين (3 – 7) سنوات و يتراوح عددها من " 30-150 " سعفة في النخلة

الواحدة و تتألف من :

- النصل : و يكون فيه الخوص و الأشواك .
- قاعدة : أو الكرناف او الكربة (الجافة) .
- الخوص : الوريقات على جانبي السعفة .
- الشوك : أو السلاة و يكون في رؤوس الخوص .
- رأس النخلة : و تسمى الجمارة و تتألف من :
- برعم الرأس .
- أوراق جانبية .
- ليف .
- عصارة .

- الجذور (العروق) : جذور النخلة تخرج من قاعدة الجذع .
- العذق : القنو عندما تتدلى الشماريخ و تتقوس و تحمل النخلة سنويا ما بين 10-20 عذقا .
- الجف : الغلاف أو الوعاء المحيط بالأزهار .
- طلع : مجموعة من الأزهار و العمد المحيطة بها (أول حمل النخل) .
- الأغريض : هو مافي جوف الجف من الأزهار او الشمارخ .
- النسغ : ماء يخرج من جذع النخلة إذا قطعت .
- الشمراخ : هو الخيط الأصفر المتدلي من الصنو .
- البارضنة : النبتة عند اول نشاتها من النواة .
- الشكير : التمر مجموع الفسائل داخل النخلة الأم .
- الإشاء : صفار النخل .
- الضمك : إذا انشق الإغريض .
- صنوان : النخل الذي يجمع أصلا واحدا و لا تتبدل صفاته طعما و لونا .
- غير صنوان : نخل منفرد وأصله من النواة أو من الراكوب .
- فحل النخل : الحباب ، الجداد و طلعه هو الغضيض .
- الأبار : تلقيح النخل .
- الحائش : جماع النخل .
- البلح : مادام أخضرا .
- المعو : الرطب و البسر في عهد الإرطاب .
- الزهو : إذا احمر الرطب .
- الجدال : إذا استدار و اخضر قبل ان يشتد .
- توكت : إذا بدأ في نقطة الإرطاب .

- الرطب : نضيج البسر قبل أن تنمو و هي على أشكال :

أ) محلقن : إذا بلغ الإرطاب ثلثيه .
ب) الحلقانة : إذا بدأ فيه الإرطاب من القمع .
ج) الشمطاته : إذا بلغ فيها الإرطاب النصف .
د) غسيس : الرطب الخسيس .

- ربيد : تمر نضد بالجرار ووضع بالمربد .
- التمرة : و هي نهاية المطاف في العطاء و تتألف من :

أ) القمع : مادة جافة صفراء .
ب) قشرة التمرة : غشاء رقيق براق يحمي التمر من المؤثرات الخارجية .
ج) اللحم : و هو الجزء الذي يؤكل و يتراوح سمكه و طعمه حسب الصنف .
د) النواة : و تتألف من :

- النقير : السرة الكائنة خلف النواة و بها يمكن معرفة الصنف في مجاميع كثيفة و عددها بالمئات .

الملتاع : يتركب في الزهرة الأنثوية من 3 كرابل منفصلة في الزهرة الحديثة السن و تحتوي كل كربلة على بويضة واحدة .

- الليف : ضبوط نباتية منسوجة على صورة لحمة و سدى أشبه بثوب متين .
- الفسائل : النخلة لا تلد الفسائل إلا بين الثالثة و الثامنة من عمرها و تتوقف عن الإنتاج بعد 15 سنة .

الراكوب : هي الفسيلة التي تنشأ على جذع النخلة .

- الصنبور : هو الحبل السري ، مكان فصل الصنو بالأم و هو يشبه عملية الولادة .
- الكرتاف : ألياف من سعف النخلة على الجذع بعد قطعه و الباقي هو الكرب .
- العسيب : هو الجريد الذي لم يثبت عليه الخوص إلا قليلا .
- المسواط : هو سعف القنو الخارج من النخلة و في رأسه الشماريخ .
- العثكول : هو القنو بعد جني الرطب منه .
- الجذمور : هو الجريدة المكسورة و الباقي منها جزء معلق بالنخلة .
- العرجون (السياط) : هو ما يحمل من التمر و يحمل في نهايته عدد من الشماريخ.
- شطبة : جزء يتسلخ من سعف النخلة لربط الفسائل بعد قلعها .
- العواهن : هي السعفات التي تلي القلب .
- القطمير أو الصماخ : الغشاء الرقيق حول النواة .
- الفتيل : الخيط الرفيع ضمن أخدود النواة .

و للتمر فوائد طبية عظيمة و متعددة نذكر منها :

- يقوي و يساعد عضلة الرحم على الحمل أثناء الولادة .
- مصدر للطاقة لاحتوائه على نسبة عالية من سكر الفاكهة .
- يساعد على الشفاء من العشى الليلي لاحتوائه على فيتامين (أ) .
- يضفي السكينة و الهدوء على الأعضاء المتوترة و النفوس القلقة .
- يساعد على تقوية العضلات لاحتوائه على فيتامين (ب) .
- يساعد على الشفاء من آفات الكبد لاحتوائه على فيتامين (ب) .
- غذاء للخلايا العصبية و يساعد على النشاط الجسمي لاحتوائه على الفسفور .
- فاتح للشهية .
- يفيد في حالات الأنيميا الحادة لاحتوائه على نسبة عالية من الحديد .

و للتمر فوائد كثيرة ذكرها ابن القيم الجوزية في كتابه " زاد المعاد " قال عن كيفية اكل الرسول صلى الله عليه و سلم له :

- ثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم أكل التمر بالزبد و اكله مع الخبز و أكله مفردا .
- كان الرسول صلى الله عليه و سلم يأكل القثاء بالرطب و كان يأكل البطيخ بالرطب و كان يجمع الحزيز بالرطب .

الأسرار العلمية للتمر

نخيل التمر يسمى بشجرة الحياة .. و هي من أقدم الأشجار في العالم .. و شجرة الحياة مكان نشأتها غير أكيد .. فمن العلماء من يقول أن منشأها الأصلي " بابل " في العراق – و منهم من يقول أن السعودية مكان المنشأ .. و آخرون يرجعون منشأها إلى جزيرة " هارقان " البحرينية .و يقدر عدد أشجار النخيل حول العالم 105 ملايين

نخلة على مسافة 800 هكتار ، و 62 مليون نخلة منه تقع في العالم العربي .كما يصل عمر شجرة النخيل إلى 150 عاما و تتميز بأنها بطيئة النمو حيث تحمل إناث شجر النخيل بعد 5 سنوات من زراعتها .
و يعتمد اقتصاد دول الشرق الأوسط و شمال أفريقيا على إنتاج التمر لكنه يزرع بكثرة في جنوب أفريقيا و وسط و جنوب أمريكا و في أسبانيا و إيطاليا بجنوب أوروبا . و بلح النخل يسمى بالهيروغليفية (أمات) و منها أخذت كلمة أمهات و ينتج منه عدة أنواع .يصنع من التمر العصائر و المربات و الآيس كريم و أطعمة الأطفال ، كما يدخل في صناعة المشروبات العادية .كما تصنع أوراق المناديل من جذع النخيل و أوراقها .. بل و تقول دراسة علمية صادرة عن جامعة عين شمس المصرية على إمكانية تصنيع الخشب من الضلع الأوسط من ورقة جذوع النخل ة تستخدم في تصنيع الآلات و الأواني .. و يتخذ من خوصها الحصر و من ليفها الحبال و الحشايا و نواها يستخدم كعلف للإبل و يدخل في صناعة الأكحال .
و يسمى التمر بالمنجم لكثرة العناصر المعدنية التي يحويها – فهو أغنى أنواع الفاكهة بالسكريات الطبيعية و أرخصها و أكثرها على مدار السنة .
يحتوي الرطب على مادة تنبه تقلصات الرحم و تزيد انقباضها و خاصة أثناء الولادة و هذه المادة تشبه مادة الأوكسيتوسين التي يفرزها الفص الخلفي من الغدة النخامية و تساعد على انقباض الرحم .. سبحان الله .

التمر – أشكال و أنواع

التمر له فوائد غذائية مرتفعة – أقل الثمار عرضة للتلف و التلوث بسبب طبيعته المميزة .. يكفي هذا التمر ما ذكر عنه في القرآن الكريم في مواضع كثيرة و قد اهتمت به السعودية و دعنت هذه الصناعة و وفرت لها تربة خصبة من النماء – دعمتها بالمواد و الأسمدة بكل الوسائل لتصبح عنصرا مهما في جسد الإقتصاد الوطني .
و قد انتشرت هذه الزراعة في كافة مناطق المملكة و تعددت انواعها ، لنطرح منتجات متعددة و متنوعة حسب طبيعة و شهرة كل منطقة مثل :

- السكري : أفضل أنواع التمور .. حلاوته أصفر .. ثمرته متوسطة الحجم و منتفخة الوسط .. يؤكل في جميع مراحل نموه ، لذيذ الطعم و ينتشر في منطقة القصيم .. ميعاد نضجه متوسط و يمكن حفظه بطريقة التجميد .. ذو حلاوة زائدة و طعم ممتاز و قوام هش حين يكون تمرا .
- شقراء : أكثر الأصناف شيوعا في القصيم .. لونها أحمر مشقر .. تمرها بني قاتم .. من أهم الأصناف التجارية لكثرة إنتاجها و انخفاض سعرها و إمكانية حفظها مدة طويلة .
- نبوت سيف : ثمرة لينة صفراء في مرحلة البسر .. ذهبية ضاربة إلى الحمرة في مرحلة التمر و تنتشر في منطقة الرياض .. شكل الثمرة بيضاوي منتفخ الوسط و حجمها متوسط .
- خضري : لونه أخضر قاتم في مرحلة البسر – لونه أصفر و ثماره كبيرة و مستطيلة .. ينتشر في جنوب المملكة و الجنوب الغربي . يتميز بقلة الألياف .. من الأصناف الواسعة الانتشار في المجال التجاري .
- صقعي : من الأصناف المشهورة .. ثمرته غليظة .. القمة أسطوانية الشكل و ذات قمة صفراء .. ينتشر في منطقة الرياض .
- شيشي : لونها أصفر فاتح في مرحلة البسر يتحول إلى الذهبي الجذاب .. ينتشر بكثرة في المنطقتين الوسطى و الشرقية .
- برحي : لونه أصفر .. يتميز بطعمه الحلو اللذيذ .. و ينتشر بكثرة في الرياض و القصيم .. شكلها اسطواني قصير يميل إلى الكروي . متوسط محصول الشجرة الواحدة 115 كغ سنويا .
- مكتومي : لونها أصفر فاقع في طور البسر .. طعمها لذيذ و تنتشر زراعتها في القصيم و الرياض .. ذو طبقة طبقة شمعية رطبة جيدا .
- عجوة : ذات شكل بيضاوي لونها أحمر في مرحلة البسر يصير كستنائي .. من الأصناف المشهورة في المدينة المنورة .. أشجارها متوسطة الحمل و يزدهر سوقها في موسم الحج .
- خنيزي : ينتشر في محافظة القطيف لونه احمر ضارب الحمرة .
- رزيز : ثمرته لينة و لونها اصفر في مرحلة البسر .. ذهبية في مرحلة التمر .. يتميز بغزارة الإنتاج و هو منتشر في المنطقة الشرقية .
- خلاص : ثمرته لونها أصفر مشمشي في البسر يتحول إلى الكهرماني المحمر في طور التمر.. ممتاز الطعم .. يؤكل في جميع مراحل نموه ، ينتشر في جميع مناطق المملكة و خصوصا الشرقية .
- عنبرة : ثمرته لينة و كبيرة الحجم .. مستطيلة الشكل .. لونها أحمر .. محدودية الإنتشار و مرتفعة السعر من تمور المدينة المنورة .. قطرها 2،5 – 3 سم مخروطية الشكل و لو نها أحمر .
- شلبي : ثمرته كبيرة الحجم و لينة القوام .. لونها أصفر برتقالي عند اكتمال النمو .. سعره مرتفع نظرا لقلته و هو من تمور المدينة المنورة .

- حلوة : لونها أحمر و هي مستساغة في طور البسر .. تنتشر في الشمال و الشمال الغربي السعودي .
- سلج : بسرته صفراء و ثمرته تميل إلى اللون الذهبي .. ينضج في بداية الموسم .. حلو المذاق و يكثر في المدينة المنورة و الرياض .. ثماره أسطوانية صفراء .. في طور اكتمال النمو يتحول اللون الكهرمان في طور الرطب .
- برني : أصفر اللون في مرحلة البسر .. نصف جاف .. هو من تمور المدينة المنورة و العلا و بيشة .. كبيرة الحجم و القوام و يستخدم في التصنيع .
- الروثانة : ثمرته متوسطة الحجم .. ذات شكل بيضاوي عريضة .. طولها من 3،5 – 4 سم و وزنها ما بين 13-15 غرام لونها أصفر في طور الرطب .. طعمه حلو مستساغ في اطوار البسر و الرطب و التمر .. تحتفظ الثمرة بشكلها لفترة طويلة دون أن يصيبها التلف .
- نبتة علي : يزرع في منطقتي القصيم و الوسطى .. يختلف حجم الثمرة من الوسط إلى الكبير .. ذات شكل بيضاوي مستطيل و ذات قمة مسحوبة طولها يتراوح ما بين 3،5 – 4،5 سم و قطرها ما بين 2،5 – 3 سم .. لون الثمرة في طور النمو أصفر .. أشجاره غزيرة المحصول يبلغ متوسط إنتاج الشجرة الواحدة 95 كغ سنويا .
- دقلة نور : يصنف ضمن انواع التمور نصف الجافة .. يختلف حجم ثماره من متوسط إلى كبير .. شكلها بيضاوي و مستطيل ذات لون أحمر مرجاني عند اكتمال النمو إلى لون عنبري في طور الرطب .. هذا الصنف من الرطب متأخر النضج شجرته غزيرة الثمر .. يتراوح إنتاجها ما بين 90 – 120 كج .. و هو من التمور النادرة .
- منيفي : هذه النخلة موطنها الصلي الرياض .. كما نجحت زراعتها في منطقة القصيم فأخذت تنتشر ، ثمرها ذو شكل بيضاوي ، لونها أصفر .. و وزنها يصل على 20 جراما .. يمكن تسويقها في طور المناصيف .. شجرها ذو إنتاج منخفض لا يتجاوز 70 كج للنخلة الواحدة سنويا .. و ينضج في أواخر شهر ايلول / سبتمبر.
- السباكة : أشجار قليلة الانتشار .. غزيرة الإنتاج يبلغ متوسط ما تطرحه سنويا 145 كغ .. ثمرته كبيرة الحجم .. و يتراوح وزنها ما بين 19،35 – 19،62 جراما ذات شكل أسطواني غليظ .. لون الثمرة في طور النمو أصفر يتحول إلى العنبري أو البني الداكن في طور الرطب .. قشرته سميكة تتجعد بوضوح .. اللحم قليل الألياف .. طعمه حلو مشوب بطعم عفصي خفيف في طور اكتمال النمو .
- رشودية : من الأصناف المعروفة في المنطقة الوسطى حيث تصلح زراعتها في المنطقة الرملية الطينية .. شكل الثمرة أسطواني مستطيل .. يتراوح طولها بين 2،5 – 4 سم و وزنها 15 جراما .. لونها أصفر برتقالي و تصنف من التمور الناشفة .. لا يصلح ثمرها مكنوزا إلا في حالات نادرة .. شجرتها في إنتاج مرتفع يصل إلى 200 كغ للنخلة الواحدة سنويا و تنضج ثمرته أواخر شهر آب / أغسطس .
- الصفاوي : يعتبر من الأصناف الممتازة في السعودية .. ثمرته متوسطة الحجم ذات شكل بيضاوي مستطيل يبلغ طولها ما بين 3 – 3،90 سم و حجم قطرها من 1،4 – 1،8 سم .. لون الثمرة أحمرو الطعم قابض في طور اكتمال النمو و يتحول إلى كستنائي قاتم و ذات طعم لذيذ .. نكهته جيدة في طور التمر و تنضج ثماره في أواخر الموسم ، يزرع في منطقتي المدينة المنورة و ينبع و يستخدم ثماره في التعبئة و التصنيف و يلقى إقبالا في مصانع التمور .
- العسيلة : من التمور الجافة التي تجود زراعتها في الأراضي الرملية و الطينية .. طولها يتراوح 3 – 5 سم و وزنها يصل إلى 20 جراما .. لونها اصفر بني و شكلها أسطواني مستطيل تشبه استطالة الصقعي .. نخلها غزير الإنتاج حيث يصل حمل كل نخلة إلى 200 كغ سنويا .. تزرع في منطقة القصيم و انتشرت في باقي المناطق .. ثمرها مرغوب للتصدير إلى الخارج .. لا يصلح ثمرها مكنوزا بل مناصيف " نصفها بلح و الآخر رطب " تنضج ثماره في أواخر آب / أغسطس .

و هذه الأنواع المتعددة و المتنوعة لهذه الجزئية الصغيرة من مخلوقات المولى عز وجل حيرت الباحثين و العلماء و الخبراء بفوائدها الجمة في الغذاء و الدواء .. فبعد الكشف و التحليل و البحث و التمحيص وجدوا فيها السكر و الماء و الفيتامين و الخل .. كل هذا و غيره في ثمرة التمر .. و في شجرتها فوائد و مزايا .. و لا عجب بعد قول الله و رسوله أن تنعم هذه الشجرة الباسقة المباركة بهذه الحفاوة في كل بلاد الدنيا و تنتشر زراعتها في أقصى البلاد و أن يقبل على ثمارها كل العباد وذلك بطرح تشكيلة جديدة و مطورة من منتجات تتلاءم مع مختلف الأذواق بعد أن يتم تقديم التمور بطريقة عالمية مما يساهم في إرضاء المسافرين و تقديم كل ما هو جديد و حديث لخدمتهم .ثمانية
و عشرون منتجا مطورا من التمور الوطنية

التمر فاكهة مباركة أوصانا بها الرسول صلى الله عليه و سلم .. تحمل في طياتها إرشاد طبي و فوائد صحية و قيما نظيفة .. فقد اختار رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الأطعمة دون سواها لفوائدها الصحية الجمة .و الطب الحديث أثبتت بحوثه و دراساته أهمية هذا المنتج و فوائده الصحية المتعددة .و خبراء التغذية تناولوا التمر في فئات الأبحاث و الدراسات القيمة فتبين أهميته و فوائده .. وقال الخبراء أن هناك العشرات من المنتجات المطورة من التمور الوطنية كما يلي :

- تمر محشو بالمرزيان الملون .
- كيكة التمر السعودية .
- كيكة المفن بالتمر .
- خبز الفطور المحلى بالتمر .
- كرواسون بالتمر .
- بان كيك مطعم بالتمر و الكريمة .
- فطيرة التمر مالح حلو .
- كيكة التمر جالوسيه .
- كيكة التمر مع العسل .
- شطيرة التمر (باي) .
- كيكة التمر (سويس رول) مع الفستق .
- كيكة التمر (سويس رول) بالمارزبيان .
- كيكة التمر بالشوكولاته .
- فطيرة التمر مع البيذان .
- شفائف البقلاوة بالتمر .
- أصابع البقلاوة بالتمر .
- مهلبية بالتمر و الفستق .
- بوديتج معد من الأرز و التمر .
- خشاف .
- كريمة التمر (موس) .
- كريمة التمر (موس بالشيكولاته) .
- رويال بافروا معد من التمر .
- بهجت التمر باللبن الزبادي .
- كيكة التمر بالجبنة .
- كيكة التمر (سعودي فشرين) .
- تارت التمر المزين بفتات الخبز المحمص .
- تارت التمر مع كريمة الكاسترد .

كيكة التمر (فرانجيبان) .

و مع عالم الأغذية أصبح التمر وجبة دسمة على موائد الكثير من الأسر العربية لما يحمله من غذاء و دواء و صحة و شفاء .

من عجائب التمور

التمر و السكري

يعتقد بعض مرضى السكري أن الرطب المكنوز و بالذات الصقعي هو أهون على مريض السكر ... و هذا اعتقاد خاطئ لأن البسر ثم الرطب الطازج أكثر احتواء على الماء و أقل من ناحية السكر .. و كلما نضج الرطب قلت نسبة السكريات الثنائية و زادت السكريات الأحادية و بالذات سكر الجلوكوز و هو سكر الدم .. هذه السكريات تتحلل بسهولة و ترفع السكر في الدم .

و بناء على ذلك " البسر أو المنصف " أهون من الرطب أو المكنوز لمريض السكري .. و لذا ينصح بأن لا يتناول مريض السكري نوع تمر " السكري " .

كما ينصح مرضى الكلى بتناول التمر شريطة أن يكون ذلك تحت إشراف طبي لأنه يحتوي على بعض المعادن بتركيزات عالية لا تتناسب مع الوضع الصحي لمريض الكلى و بالذات الفشل الكلوي .

فوائد إفطار الصائم على الرطب

يقضي الصائم يومه دون أكل أو شرب فيكون في تلك الحالة بحاجة إلى مصدر سكري سريع يدفع عنه الجوع و ماء يرويه من العطش .و أسرع المواد الغذائية التي يمكن امتصاصها و وصولها إلى الدم هي المواد السكرية و خاصة التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية لأن امتصاصها بسهولة و خلال دقائق معدودة .

عند نقص الطاقة يبحث الجسم عن السكريات التي تخزن في الكبد و العضلات على هيئة جلايكوجين فإن لم يجد فإنه يعمد إلى الدهون و البروتينات و يحللها لتكون مصدرا للطاقة.

إن تناول السكريات الموجودة في الرطب يوقف تأكسد الأحماض الدهنية فيقطع الطريق على تكوين الأحماض الكيتونية الضارة ، و تزول أعراض الضعف العام و الاضطراب البسيط في الجهاز العصبي .و يذكر أن الإنسان لو بدأ إفطاره بتناول المواد البروتينية أو الدهنية فهي لا تمتص إلا بعد فترة طويلة من الهضم و التحلل و تسبب تلبكا في المعدة .

كما أن الرطب تحتوي على نسبة مرتفعة من الماء تصل إلى 70 % فتزود الجسم بنسبة من الماء فلا يحتاج لشرب كمية من الماء عند الإفطار .والتمر لا يزيد الوزن لأن كمية السعرات الحرارية في التمر أكثر من الضعف عند المقارنة بالموز ، لهذا يجب التوازن في تناول التمر و دائما ينصح بعدم تناول كميات كبيرة من الأصناف الجيدة لأنه لو قدمت كل تلك الأصناف ننسى كل شيء و يكون لها نتائج سلبية .

من عجائب الرطب

من قدرة الله أن جاء المخاض للسيدة مريم عليها السلام عند جذع نخلة فقال تعالى } و هزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا} "مريم 25 "

تصوروا معي امرأة في حالة مخاض غير عادي و مع ذلك يأمرها الله سبحانه و تعالى بأن تهز جذع النخلة .. و من يستطع هز جذع النخلة و لو كان رجلا في منتهى قوته و لكن أمر الله بوجوب بذل السبب و على الله النتائج ليكون لنا درس في وجوب بذل السبب و لو كنا غير قادرين تماما .

و الرطب الجني

لأنه التمر يحتوي على الفيتامينات و بعض الأملاح المعدنية المفيدة للحامل و المرضع و كذلك هرمون " بيتوسين " المفيد في انقباض الرحم لتسهيل الولادة .و قد لفت نظري ارتباط الرطب و العنب و الرمان في آيات كثيرة في القرآن الكريم مما يؤكد أهمية و قيمة تلك الفواكه و نتائجها الصحية و الغذائية المتعددة .واستطاعت التمور الأمريكية التي تمت زراعة نخيلها بمنطقة المدينة المنورة أن تزاحم تمور المدينة المشهورة و المعروفة بالجودة و التميز حيث تباع بأسعار أغلى بكثير من أصناف تمور المدينة .و أرجع البعض سبب ارتفاع الأسعار إلى حجم هذه التمور الكبير و جودتها إضافة إلى من يزرعون هذا بالمنطقة نجحوا في استثمار أخبار عن الآثار الإيجابية لهذه التمور في أنها تزيد قوة الرجل و تمنحه نشاطا ملحوظا ليجنوا من ورائها ربحا وفيرا .

التمور و الرطب

منجم غذائي رائع و دواء طبي نافع

يوصف التمر بأنه منجم غذائي لكثرة ما يحتويه من معدن كالفوسفات و الكالسيوم و الماغنسيوم و الحديد و الصوديوم و البوتاسيوم و الكبريت و الكلور .

النخل شجرة كريمة

قد نشرت دراسة قيمة عن القيمة الغذائية للتمر من خلال موقع عربيات أكدت على الفيتامينات و السكريات السهلة و البسيطة التركيب .

فالنخلة شجرة كريمة استفاد منها أهل المملكة العربية السعودية و غيرها من بقاع العالم ثمرا و سعفا و خشبا .. و أشهر البلاد المنتجة للتمور هي العراق و السعودية و البحرين و مصر و السودان و تونس و الجزائر و أمريكا .

فالتمر غذاء أهل المنطقة و يرتبط بوجدان كل مسلم خصوصا مع إطلالة شهر رمضان من حيث تأسيهم بسنة الرسول صلى الله عليه و سلم في إفطاره عليه .

اقتصاديات التمور

و تشكل التمور جزءا مهما في جسد الاقتصاد الوطني حيث توليها الدول اهتماما خاصا من خلال مشاريع لزراعة النخيل و المحافظة عليه و زيادة إنتاجه و تحسين نوعيته .و السعودية تدعم هذه الصناعة بواقع خمسة وعشرون هللة لكل كيلوجرام من التمر إضافة لإعانة فسائل النخيل .و يذكر تقرير لإدارة الدراسات الاقتصادية و الإحصاء بوزارة الزراعة و المياه السعودية بأن الإنتاج العالمي للتمور يبلغ 3 ملايين و 219000 ألف طن

سنويا و أن السعوجية تنتج 17،6 % من الإنتاج العالمي و أن منطقة الرياض يوجد بها 4،2 مليون نخلة بنسبة 23 % تليها منطقة الشرقية فبيشة فالقصيم فالمدينة المنورة .و يقول التقرير أن غالبية مصانع التمور في المدينة المنورة تنتج أكثر من 1000 طن و منطقة الرياض تنتج 6 آلاف طن أما بقية المصانع فتتوزع بين المنطقة الشرقية و القصيم .

تصنيع التمور بين التقليدية و التكنولوجيا الحديثة

تقول دراسة قيمة أعدتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية أن عدد مصانع التمور السعودية تبلغ 42 مصنعا منها 19 مصنعا طاقتها 72150 أما باقي المصانع فلم تدخل الإنتاج بعد .. و أن معظم الصناعات إما مفردة أو مكبوسة أو منزوعة النوى أو محشوة باللوز أو مغطاة بالسمسم .و قد تطورت صناعة التمور من خلال اعتمادها على تقنيات حديثة لتكون المحصلة أنواع فاخرة مثل التمور باللوزيات و عجينة التمر و شيكولاته التمر و عسل التمر و السكر السائل و خميرة الخبز و مسحوق التمر سريع الذوبان و الحلوى البكتينية و حلوى التمر و غيرهما .

مواسم و أسعار

تتقلب أسعار التمور و يشتد الصراع بين محلاتها للتخلص من منتجات المواسم الماضية من خلال تخفيضات كبيرة تبلغ 50 % بل أن بعضها يعرض التمور بسعر الجملة .

يقول حمد الحصين أحد باعة التمور أن الأسعار تهبط في موسم الحصاد خصوصا في ربيع الآخر و جمادى الأولى أما بقية العام فتكون الأسعار مقبولة و قد يطرأ عليها ارتفاع في رمضان لكثرة إقبال الناس عليه ..

و أن ثمن تنكة التمور التي تزيد 24 كج تبلغ 200 ريال .

مراحل نمو التمر

عن مراحل نمو التمر حتى نضجها يقول سعد خلف الغضبان احد خبراء تلك الصناعة أن كل مرحلة من تلك المراحل تحدث فيها تغيرات كيميائية تتناسب مع طبيعة و نمو تلك المرحلة .

و قال الغضبان أن هناك 4 مراحل أساسية في إنتاج البلح و التمور :

- مرحلة الكمري (القمري) : و تتميز فيها الثمرة باللون الأخضر و يحدث بها زيادة في الوزن و الحجم و سرعة تكوين السكر و نسبة مرتفعة من الماء .
- مرحلة الخلال (البسر أو البلح) : و يبدأ فيها التغير من اللون الأخضر إلى الأصفر الفاتح أو المشوب بحمرة من جهة واحدة من الثمرة .
- المرحلة الثالثة : يستمر نقص الوزن المكتسب مع السكريات المحولة و المواد الصلبة مع تناقص مستمر في الحموضة و الرطوبة حيث تتجمع السكريات على هيئة سكروز .
- مرحلة الرطب : تصبح فيها الرطب أكثر ليونة فيصبح داكنا أو أسودا أو مخضرا .. فهذه المرحلة يتم النضج و يكتمل لتصبح الثمرة لينة بأجمعها .

فوائد غذائية و قيمة طبيعية

التمر يستخدم كعلاج لمرض نقص البوتاسيوم لاحتوائه على كميات كبيرة منه .. كما يعد مصدرا لتصنيع المشروبات الدوائية لاحتوائه على كميات كبيرة من سكر الجلوكوز حيث يتم فصلها و استعمالها .. و يستعمل كمطهر عند تقليل حموضته و إضافة الخمائر إليه و تحويله إلى إيثيل الكحول .و التمر مسكن للألم و مضاد للالتهابات بل أن الأبحاث الطبية أثبتت أنه يوضع نوى التمر في درجة حرارة عالية جدا في جو خال من الأوكسجين تنتج عنه إنتاج أقراص لامتصاص غازات الجهاز الهضمي و رغم ما يشاع عن التمر بأنه غذاء كامل إلا أنه قول في حاجة إلى إعادة نظر .. فالإنسان لا يمكن أن يعيش على التمر فقط لفترات طويلة .. و رغم ذلك فهو صحي و مفيد لأنه يحتوي على ألياف و سكريات و بروتينات .. كما يحتوي على مجموعة من الفيتامينات خصوصا فيتامين (ب) بالإضافة إلى جملة من المعادن مثل الكالسيوم و الصوديوم والبوتاسيوم و الحديد .

المكونات الأساسية للتمر

المكون الأساسي للتمر هو السكر بأنواعه : السكروز (سكر المائدة) و الجلوكوز (سكر الفاكهة) و تعتبر هذه السكريات الأهم من الناحية الغذائية و إن كانت نسبة السكر الكلي تتفاوت حسب نوعه و درجة نضجه لتصل إلى 32% في مرحلة التمر المكنوز .

و إن كان هناك شذوذ في هذه القاعدة فهي في التمر السكري الذي يكاد يكون الصنف الوحيد الذي يحتوي نسبة عالية من السكروز ، و إن كانت السكريات و أنواعها في التمور مختلفة فإنه من منظور غذائي يمكن الحكم عليها من خلال السكريات الكلية لأن كل جرام من السكر يزداد كلما زاد تجفيف التمر .. و الحصاد المبكر يقلل من كمية السكر لأنها لا تكون قد نضجت بعد .
و تحتوي التمور على بعض الفيتامينات و المعادن و شيء من العضوية التي تعطي نكهاتها المميزة ، كما أن فيها بعض الأنزيمات أشهرها " انفرتيز" الذي يساعد على نضج التمور .

التمر علاج أهل الصحراء

و يحتوي التمر على فيتامين (أ) و هو موجود بنسبة عالية تعادل نسبة وجوده في أعظم مصادره كزيت السمك و الزبدة ، و هذا الفيتامين يساعد على نمو الأطفال ، و يحفظ للعين قوتها فيجعل النظر ثاقبا للعين في الليل ، فضلا عن النهار .. كما يقوي الأعصاب البصرية و يكافح العشى الليلي و هذا هو السر في أن سكان الصحراء مشهورون بالرؤية من مسافات بعيدة .. كما يحتوي التمر على فيتامينات (ب1- ب2- ب) و هي فيتامينات تساهم في تقوية العصاب و تلين الأوعية الدموية و ترطب الأمعاء و تحفظها من الالتهاب و الضعف .

التمر و الإفطار في رمضان

التمر فاكهة مباركة أوصانا بها رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم أن نبدأ بها فطورنا في رمضان ، و هذه السنة النبوية المطهرة فيها إرشاد طبي و فوائد صحية و حكما عظيمة .. فقد اختر الرسول صلى الله عليه و سلم هذه الأطعمة لفوائدها الصحية و ليس فقط لتوفها في البيئة الصحراوية .عن سلمان بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرا فماء ، فإنه طهور " .
و عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتمرات ، فإن لم تكن تمرات فحسا حسوات من الماء . رواه أبو داوود و الترمذي .
عندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تتنبه الأجهزة و يبدأ الجهاز الهضمي في عمله و خصوصا المعدة التي نريد التلطف بها و محاولة إيقاظها باللين ، و الصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع يدفع عنه الجوع مثلما يكون في حاجة الماء ، و أسرع المواد في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع يدفع عنه الجوع مثلما يكون في حاجة إلى الماء و خصوصا من تلك النوعيات التي تحتوي على سكريات أحادية أو ثنائية (الجلوكوز – السكروز) ، فالجسم يستطيع امتصاصها بسهولة خلال دقائق معدودة و خصوصا لو كانت المعدة أو الأمعاء خالية كما هي عليه الحال في الصيام .و لو بحثنا عن أفضل ما يحقق هذين الهدفين معا (القضاء على الجوع و العطش) فلن نجد أفضل من السنة النبوية حينما تحث الصائمين على أن يفتتحوا إفطارهم بمادة سكرية و حلوى غنية بالماء مثل الرطب أو منقوع التمر في الماء.

الطب الحديث يستخدم التمر علاجا

و الطب الحديث تطرق لهذه الظاهرة كثيرا في أبحاثه و دراسته في أصوله و فروعه العلمية ، بحث فيها و نقب في أغوارها لتظهر التحاليل الكيميائية و البيولوجية أن الجزء المأكول من التمر 85 – 87 % من وزنه و أنه يحتوي على 70 – 75 % سكريات ، 2 – 3 % بروتين ، 8،5 ألياف و أثر زهيد جدا من المواد الدهنية ، و أثبتت التحاليل الطبية أن الرطب يحتوي على 65 – 70 % ماء من وزنه الصافي ، من 24 – 58 % مواد سكرية ، 2،1 – 2 % بروتين ، 5،2 % ألياف ، و أثر زهيد من المواد الدهنية .

عشرة فوائد عند الإفطار بالتمر

و كان من أهم نتائج التجارب الكيميائية و الفسيولوجية كما يذكر الدكتور علي عبد الرؤوف و الدكتور علي الشحات من خلال دراستها الشيقة في هذا المجال الوصول إلى النتائج التالية :
- تناول الرطب أو التمر عند بدء الإفطار يزود الجسم بنسبة كبيرة من المواد السكرية ، فتزول أعراض نقص السكر و ينشط الجسم .
- خلو المعدة و الأمعاء من الطعام يجعلهما قادرين على امتصاص هذه المواد السكرية البسيطة بسرعة كبيرة .
- وجود التمر منقوعا في الماء و احتواء الرطب على نسبة مرتفعة من الماء (65 – 70 %) يزود الجسم بنسبة لا باس بها من الماء فلا يحتاج لشرب كمية كبيرة من الماء عند الإفطار .

- الصائم يعتريه نقص بعض أنواع السكاكر التي تمده بالطاقة و بعض العناصر الحيوية الهامة التي تعد بتغيرها في الإفطار و السحور بالبدائل الغذائية (فالصوم مفيد لمريض السكر) و هو نعمة من الله لتنقية الجسم و تطهيره .
- التمر سريع الهضم و الامتصاص خلال ساعة واحدة من تناوله مما يسرع بإمداد الجسم بالطاقة و تعويضه بالعناصر المعدنية و الفيتامينات و الكربوهيدرات مع ما يقوم به التمر بفعل ما به من مواد سلليوزية تساعد المعدة على عملياتها الهضمية و تنظيفها و تطهيرها .
- حث الرسول صلى الله عليه و سلم الصائمين في رمضان أن يجعلوا بدء فطورهم بعد صيامهم بالرطب و التمر لأنهم فقدوا ما ادخروا من سكريات في يوم .
- نقص نسبة السكر في الجسم أثناء الصيام هي التي تسبب الإحساس بالجوع و ليست قلة الطعام و الشراب .. و هنا يكمن السر وراء الإفطار بالتمر و خصوصا أن سكر الفركتوز يعوض السكر المحترق في الدم نتاج الحركة و بذل الجهد فلا يفتر الصائم و لا يتعب ، ناهيك عن انه يقوي الكبد و القلب و الدم لما يحتويه من منجم معادن سهلة سريعة الامتصاص حتى أنه خلال ساعة يهضم التمر كالعسل ، و سبحان المنعم الوهاب !! .

و نختم هذا الفصل بهذا الرأي الذي يجمع القضية برصد ملامحها و يدرس أبعادها خلال سطور معدودة إذ يقول ابن القيم - رحمه الله – عن التمر :

- مقو للكبد و ملين للطبع .. يزيد في الباه (الجماع) و لاسيما مع حب الصنوبر .. يهدئ من خشونة الحلق و من لم يعتده كأهل البلاد الباردة (الفرنجة من اليهود و النصارى) فإنه يورث لهم السوء و يؤذي الأسنان و يهيج الصداع .
- هو من أكثر الثمار تغذية للبدن مما فيه من اجوهر الحار الرطب .
- اكله على الريق يقتل الدود فإن مع حرارته فيه ترياقية .

فإذا أديم استعماله على الريق أغذى ماء الدود و أضعفه و قلله أو قتله .. هو فاكهة و غذاء و دواء و شراب و حلوى .

نظرية إدوارد سابير لإتمولوجيا (النخل)

أولا – أصل الكلمة وجذرها

النخل كان أصله من الفعل الثلاثي نَخَلَ يَنْخُلُ نَخْلًا.

ثانيا – مشتقات الكلمة

لسان العرب

- نَخَل الشيءَ يَنْخُله نَخْلاً وتَنَخَّله وانتَخَله صَفَّاه واختارَه وكل ما صُفِّيَ لِيُعْزَل لُبابُه
- فقد انتُخِل وتُنُخِّل والنُّخالة ما تُنُخِّل منه والنَّخْل تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه والنُّخالة أَيضاً ما نُخِل من الدقيق ونَخْلُ الدقيق غَرْبَلتُه والنُّخالة أَيضاً ما بَقي في المنْخُل مما يُنْخَل
- وانتَخَلْتُ الشيء استقصبت أَفضله وتَنَخَّلْتُه تَخَيَّرْته
- ورجل ناخِلُ الصَّدْر أَي ناصحٌ
- وإِذا نخلت الأَدوية لتَسْتَصْفي أَجودَها قلت نَخَلْت وانْتَخَلْت
- فالنَّخْل التَّصْفِية والانتِخالُ الاختيار لنفسك أَفضله
- وكذلك التَّنَخُّل وأَنشد تنَخَّلْتُها مَدْحاً لقومٍ ولم أَكنْ لِغيرهمُ فيما مضَى
- والنَّخلة شجرة التمر الجمع نَخْل ونَخِيل وثلاث نَخَلات
- والمنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر
- قال الأَصمعي المُنَخَّل رجل أُرسل في حاجة فلم يرجِع فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى يقال لا أَفعله حتى يؤُوب المنَخَّل والمتنخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عُوَيمِر أَخي بني لِحْيان من هذيل وبنو نَخْلان بطن من ذي الكَلاع

تاج العروس

- نَخَلَه يَنْخُله نَخْلاً وَتَنَخَّلَه وانْتَخَلَه : صَفّاه واختاره وكلُّ ما صُفِّيَ لِيُعزَلَ لُبابُه فقد انتُخِلَ وتُنُخِّلَ .
- ويقال : انْتَخلْتُ الشيءَ : اسْتَقصَيْتُ أَفْضَلَه وَتَنَخَّلْتُه : تَخَيَّرْتُه
- وإذا نَخَلْتَ الأدويَةَ لتَسْتَصْفي أَجْوَدَها قلتَ : نَخَلْتُ وأَنْخَلتُ
- فالنَّخْل : التَّصفِيَةُ والانْتِخال : الاختيارُ لنَفسِكَ أَفْضَلها
- أَتَنَخَّلُ والنُّخالَة بالضَّمّ : ما يُنخَلُ به منه هكذا في النسخ والصواب : ما يُنخَلُ منه.
- والنَّخْلُ : تَنْخِيلُكَ الدقيقَ بالمُنْخُلِ لتَعزِلَ نُخالَتَه عن لُبابِه .

- النُّخالَةُ أيضاً : ما نُخِلَ عن الدقيق وَنَخْلُ الدقيق : غَرْبَلته . أيضاً : ما بقي في المُنْخُلِ ممّا يُنخَل
- والْمَنْخُل بالضَّمّ وتُفتَحُ خاؤُه : ما يُنخَلُ به لا نَظيرَ له إلاّ قَوْلُهم مُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ وهو أحدُ ما جاءَ من الأدواتِ على مُفْعُلٍ بالضَّمّ
- والنَّخْل : م مَعْرُوفٌ وهو شجَرُ التَّمرِ كالنَّخيلِ كأميرٍ وهكذا في العُباب وظاهرُ كلامهما أنّه استُعمل كالنَّخْل وهو اسمُ جِنسٍ جَمْعِيٍّ واستُعملَ جَمْعَاً لنَخْلَةٍ كما يأتي له قريباً والمعروفُ أنّه جمعٌ لنَخْلٍ كَعَبْدٍ وعَبيدٍ

مختار الصحاح

- ن خ ل : النَّخْلُ و النَّخِيلُ بمعنى والواحدة نَخْلَةٌ وقول الشاعر رأيتُ بها قضيبا فوق دِعْصٍ عليه النَّخْل أَينع والكُرُوم فالنَّخْل قالوا ضرب من الحُلي والكُروم القلائد و نَخَلَ الدقيق غربله وبابه نصر و النُّخَالَةُ ما يخرج منه و المُنْخُلُ ما يُنخل به وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفعل بالضم و المُنْخَلُ بفتح الخاء لغة فيه و انْتَخَلَ الشيء استقصى أفضله و تَنَخَّلَهُ تخيَّره.

ثالثا – تاريخ الكلمة

لا يزال الأصل الذي انحدر منه النخل غير معروف، والأقوال كثيرة في ذلك، ولكنهم يتفقون جميعا بأن النخلة شجرة مباركة معطاء وثمرها غذاء كامل وعلاج وضاربة في القدم .

ويدعي **العالم الإيطالي: اودورادو بكاري** *(Odarado Beccay)* الذي يعتبر حجة في دراسة العائلة النخيلية من النبات – أن موطن النخل الأصلي هو الخليج العربي ، وقد بنى دليله على ذلك بقوله: (هناك جنس من النخل لا ينتعش نموه إلا في المناطق شبه الاستوائية حيث تندر الأمطار وتتطلب جذوره وفرة الرطوبة ويقاوم الملوحة لحد بعيد). فلا تتوفر هذه الصفات إلا في المنطقة الكائنة غرب الهند وجنوب إيران، أو في الساحل العربي للخليج العربي.

لا شك أن نخيل التمر كانت مغروسة بمصر في عصور ما قبل التاريخ ، فقد عثر **الدكتور رين هارت** (Dr. Rein Hardt) في مقبرة بجهة الرزيقات قرب ارمنت على مومياء من عصر ما قبل التاريخ ملفوفة في حصير من سعف النخل كما عثر على تخلة صغيرة كاملة بإحدى مقابر سقارة حول مومياء من عصر الأسرة الأولى (حوالي 3200 ق . م .) .

وردت كلمة نخيل في القرآن الكريم 20 مرة في ثماني عشرة سورة حصرا في الآيات التالية : المؤمنون 19 ، النحل 11 و 27 ، يس 34 ، الإسراء 91 ، البقرة 266 ، الرعد 4 ، مريم 23 و 25، الرحمن 11 و 68 ، الكهف 32 ، الشعراء 148 ، عبس 29 ، الأنعام 99 و 141 ، ق 10 ، القمر 20 ، طـه 71 ، الحاقة 7، الحشر 5.

نظرية إدوارد سابير لإتمولوجيا (اللبن)

أولا – أصل كلمة [اللبن] وجذرها

اللبن كان أصلها من الفعل الثلاثي لبن يلبن لبنًا.

ثانيا – مشتقات كلمة [اللبن]

مختار الصحاح

- ل ب ن : اللَّبَن اسم جنس والجمع أَلْبَان و اللَّبُون من الشاء والإبل ذات اللبن غزيرة كانت أم بكيئة.
- والغزيرة لَبِنة وقد لَبِنَتْ من باب طرب وابن لَبُون ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة والأنثى ابنة لَبُونٍ لأن أمه وضعت غيره فصار لها لبن وهو نكرة ويُعرف باللام.
- فيقال بن اللَّبُون و لَبَنَه فهو لابِنٌ سقاه اللبن وبابه ضرب ونصر ورجل لابن أيضا ذو لبن كرجل تامر ذو تمر.
- أَلْبَنَ القوم كثر عندهم اللبن.
- وهذا العشب مَلْبَنَة بالفتح أي يكثر عليه لبن الشاة.
- اسْتَلْبَنَ الرجل طلب لبنا لعياله أو لضيفانه.

- اللَّبِنة التي يبنى بها والجمع لَبِن مثل كَلِمة وكَلِم قال بن السكيت من العرب من يقول لِبْنَةٌ ولِبْنٌ مثل لِبْدة ولِبْد و لَبَّنَ الرجل تَلْبِينا اتخذ اللبن و المِلْبَن قالب اللَّبِن و لَبِنَة القميص جُرُبَّانُه قلت في التهذيب لَبِنة القميص بنيقته والمعنى واحد.
- و اللِّبَان بالكسر كالرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه و اللُّبَان بالضم الكندر و اللُّبَانة الحاجة.

المعجم الوسيط

- لَبَنَه لَبَناً: سقاه اللبن .فهو لابن.
- (لَبِنَت) ـَ لَبَناً: نزل اللبن في ثَدْيها أو ضَرعها. فهي لَبِنَة.
- (ألبَنَت): نزل لبنها في ثديها أو ضرعها. و- القومُ: كثر عندهم اللبن، فهم مُلْبِنون، ويقال: لابنون. (على النسب): أي ذَوو لبن.
- لَبَّنَ الرجلُ: اتخذ اللَّبِن وصنَعَه للبناء .و- القميصَ: جعل له لَبِنَتَين.
- (ألْتَبَنَ) الرّضيعُ: ارتضع.
- (تَلَبَّنَ) فلانٌ: تمكَّث وتلبَّث.
- (اسْتَلْبَنَ): طلب اللَّبَن لعياله أو لأضيافه.
- (التَّلْبِينَة): حَساء يتخذ من نُخالة ولبن وعسل.
- (اللاَّبِن): الكثير اللبن .و- ذو اللبن، كقولك: تامر: ذو تمر. (ج) لوابن.
- (اللَّبّان): بائع اللبن .و- صانع اللَّبِن المضروب من الطّين.
- (اللُّبَان): نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمى الكُنْدُر.
- (اللُّبَانَة): الحاجة من غير فاقة، ولكن من نَهْمة. يقال: ما قضيت منه لُبانتي: نَهْمَتي. (ج) لُبان.
- (اللَّبَن): سائل أبيض يكون في إناث الآدميين والحيوان، وهو اسم جنس جمعيّ، واحدته: لَبَنَة. وفي حديث خديجة: "درَّت لبنة القاسم"، وهي الطائفة القليلة من اللبن .ج ألْبان .ولبن كل شجرة: ماؤها.
- (اللَّبِن): المضروب من الطِّين يُبنى به دون أن يطبخ.

الصحاح في اللغة

- اللَّبَنُ: اسم جنسٍ، والجمع الألبانُ. واللَّبَنُ أيضاً: وجعٌ في العنق من الوسادة.
- وقد لَبِنَ الرجلُ بالكسر. ويقال أيضاً: لَبِنَتِ الشاة لَبَناً، أي غَزُرَتْ.
- وناقةٌ لَبِنَةٌ: غزيرةٌ. أبو زيد: اللَّبونُ من الشاء والإبل: ذات اللَّبَنِ، غزيرةً كانت أم بكيئةً، وجمعها لِبْنٌ ولُبْنٌ.
- وابنُ اللَّبونِ: ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخَل في الثالثة، والأنثى ابنة لَبونٍ، لأنَّ أمَّه وضعت غيره فصار لها لَبَنٌ.
- ولَبَنْتُهُ أَلْبِنُهُ: سقَيتُها للبن، فأنا لابِنٌ.
- يقال: نحن نَلْبُنُ جيراننا، أي نسقيهم اللَّبَنَ ولبنه بالعصا يلبنه بالكسر لبناً إذا ضربه بها يقال :لبنه ثلاث لبنات.
- ولَبَنَهُ بصخرة، ضربه بها. ورجلٌ لابِنٌ أيضاً: أي ذو لَبَنٍ، كقولك: تامرٌ، أي ذو تمرٍ.
- واللَّبِنَةُ: التي يُبنى بها، والجمع لَبِنٌ.
- واللِّبانُ بالكسر، كالرضاع.
- واللَّبانُ بالفتح: ما جرى عليه اللَّبَبُ من الصدر.
- واللُّبانُ بالضم: الكُنْدُرُ.
- واللُّبانَةُ: الحاجةُ.
- واللُّبْنى: شجرة لها لبنٌ كالعسل، وربَّما يُتبخَّر به.

ثالثا – تاريخ كلمة [اللبن]

الحليب (فعيل) بمعنى مفعول : أي محلوب. واللبن هو ذاته ما يسميه أهل عصرنا : الحليب. وصار اللبن في عرف المعاصرين : اللبن الخاثر .. أي مرحلة بعد الحليب. لم ترد مادة الحاء واللام والباء في كتاب الله سبحانه، وإنما ورد ذكر اللبن في موضعين هما سورة محمد : 15 وسورة النحل : 66.

قال أبو عبد الرحمن :اللبن في هذا السياق يدل ظاهره على الحليب، ولهذا استغرب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ في حديث عابر مع سموه ـ التفريق عند الناس بين الحليب غير الممخوض لإخراج زبده وبين اللبن، واستغرب سموه ذكر اللبن دون الحليب في القرآن الكريم، فاشتقت لتحقيق

هذه الظاهرة، فوجدت سياق لغة العرب يدل على أن اللبن هو الحليب، فقد ذكر الراغب الأصفهاني قولهم «ألْبنت الناقة».. إذا كثر لبنها: إما خلقة، وإما أن يترك في ضرعها حتى يكثر.

وقال اللغويون :إنما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم، فإن رُضع فهو اللبان، باللام المكسورة، والباء المكسورة. قال أبو عبد الرحمن :هذه صفة ما نسميه حليباً، ومنه تسميتهم ابن اللبون وبنت اللبون.. ولم يذكر اللغويون المخض شرطاً لتسمية اللبن، وإنما وصفوا اللبن بالمحض (بالحاء المهملة) إذا كان خالصاً لم يخالطه ماء.. أما ما روي عن الليث بأنه اللبن بلا رغوة فغير محقق.

نظرية إدوارد سابير لإتمولوجيا (الزنجبيل)

أولا – أصل كلمة [الزنجبيل] وجذرها

الزنجبيل كان أصلها من الفعل الثلاثي زَنِجَ يَزْنَجُ زَنَجًا.

ثانيا – مشتقات كلمة [الزنجبيل]

لسان العرب

- الزَّنْجَبِيل مما ينبت في بلاد العرب بأَرض عُمَان وهو عروق تسري في الأَرض ونباته شبيه بنبات الرَّاسَن وليس منه شيء بَرّيًّا وليس بشجر يؤكل رطْباً كما يؤكل البَقْلُ ويستعمل يابساً وأَجوده ما يؤتى به من الزِّنْج وبلاد الصِّين.
- وزعم قوم أَن الخَمْر يسمى زَنْجَبيلاً قال وزَنْجَبِيل عاتِق مُطَيَّب وقيل الزَّنْجَبِيل العود الحِرِّيف الذي يَحْذِي اللسان.
- وفي التنزيل العزيز في خَمْر الجَنَّة كان مِزَاجُها زَنْجَبِيلاً.
- والعرب تصف الزَّنْجَبِيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جِدًّا.

المعجم الوسيط

- معنى الزَّنْجَ نباتٌ من الفصيلة الزِّنجبارية له عروق غلاظ تضرب في الأَرض حِرِّيفة الطعم.
- والزنجبيل بمعنى الخمر.
- وزنجبيل الشام: نبات من الفصيلة المركّبة جذوره غليظة تستعمل في الطب.
- وزنجبيلُ الكلاب: بقْلَةٌ ورقُها كالخِلاف وقضْبانُها حمرٌ، تقتل الكلاب ولذا أضيفت إليها.

الصحاح في اللغة

- معنى زنجبيل الزَنْجَبيلُ معروفٌ.
- الزَنْجَبيلُ: الخمرُ.
- والزِنْجيلُ بالهمز: الرجلُ الضعيف البدن.

ثالثا – تاريخ كلمة [الزنجبيل]

هو نبات ينبت تحت التربة، وهو عروق عقدية مثل عروق نبات السعدى إلا أنه أغلظ ولونه إما سنجابي أو أبيض مصفر وله رائحة نفاذة مميزة طيبة يعرف بها، وهو حار الطعم، لاذع ، وهو كدرنات البطاطس، ولا يطحن إلا بعد تجفيفه، وتكثر زراعته بالصين والهند وباكستان وجاميكا.

نبات معمر ينمو في المناطق الإستوائية، والريزومات (ساق تنمو تحت الأرض) هي الجزء المستعمل، وأزهار الزنجبيل صفراء ذات شفاه أرجوانية، وأوراقه ذات شكل رمحي، وعندما تذبل الأوراق تستخرج الريزومات من الأرض، وتوضع في الماء حتى تلين، ثم تقشر وتعفر بمسحوق سكري.

من أقوال المفسرين في الزنجبيل ، قال القرطبي : وكانت العرب تستلذ من الشراب ما يمزج بالزنجبيل لطيب رائحته؛ لأنه يحذو اللسان، ويهضم المأكول، فرغبوا في نعيم الآخرة. اعتقدوه نهاية النعمة والطيب. وقال مجاهد : الزنجبيل اسم للعين التي منها مزاج شراب الأبرار. وقال قتادة: والزنجبيل اسم العين التي يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر أهل الجنة. وقيل: هي عين في الجنة يوجد فيها طعم الزنجبيل.

الخاتمة : وفيها أبرز نتائج البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي وفقنا لإكمال هذا البحث ، وبعد الوصول إلى هذه المرحلة لا بد من التوقف قليلاً لتسجيل بعض الفوائد والإيجابيات التي لاحت لي خلال كتابة هذا البحث ، وهي فوائد كثيرة ، أذكر منها :

1- أن كتاب الله هو المعين الصافي ، والنبع الدافي ، الذي ينبغي على المسلم ألاَّ يغفل عنه في أي لحظة ، بل لا بد أن ينهل منه ، ويرتوي ، خاصة إذا حز به أمر ، ونزل به كرب ، فيه النجاة بإذن الله ، وفي توجيهاته الخلاص من مشاكل الدنيا .

2- أن نعم الله على عبادهِ كثيرة ، وآلاؤه عظيمة لا تحصى ولا تعد ، والواجب على المرء شكر هذه النعم بشكر مسديها ، وذكر موليها ، بحمده قولاً وفعلاً، وتطبيقاً وعملاً .

3- أن من نعم الله على عباده هذه النخلة وثمرتها التمر التي هي مثال للمؤمن ، تلك الشجرة المباركة التي تكرر ذكرها في كتاب الله ، وتردد لفظها أكثر من مرة ، وما ذاك إلاَّ لفضلها ، ومكانتها .

4- أن المؤمن يشبه النخلة بثباتها ورسوخها في الأرض ، وسموها إلى السماء بطولها وبما تحتوي عليه من الثمار والآثار التي يستفيد الناس منها في كل وقت من السنة ، والمؤمن كذلك ثابت على دينه ، راسخ بمعتقده ، شامخ بروحه وعقله إلى السماء والعلو ، فلله ما أجمله من مثل ، وما أحسنه من شبه.

5- مما يلفت النظر في ذكر النخلة في القرآن أنها في الغالب تأتي مقرونة مع العنب، والذي يظهر والله أعلم أن سبب هذا الارتباط أن النخيل والأعناب هما الشجرتان المعروفتان بكثرة عند أهل مكة وما جاورها ، أو لأن ثمار النخلة والكرمه يتشابهان في أن كلاً منهما يؤكل رطباً ويدخر ليؤكل يابساً بعد ذلك، ولأن كلاً منهما ثمار النخلة والعنب يصنع منه شراب الخمر والذي كانت العرب تستعمله بكثرة في ذلك الوقت .

6- أن التمر غذاء ودواء ، فهو غذاء يقوم مقام الأكل ، ويمكن أن يستغني به المرء فترة من الزمن ، وهو دواء كما أخبر المصطفى – صلى الله عليه وسلم – أن من تصبح بسبع تمرات لم يضره سم ولا سحر في هذا اليوم ، إضافةً إلى أنه مفيد للمرأة عند ولادتها كما تبين من خلال البحث .

7- أن ثمر النخيل وهو التمر سريع الامتصاص ، سهل الهضم يحتوي على أنواع السكريات التي تذوب في الجسم سريعاً ، ولذا شرع للصائم أن يكون إفطاره على الرطب والتمر ، وهذا لحكمة عظيمة .

8- أن المسلمين قد استخدموا النخيل في حربهم للأعداء ، حيث قاموا بقطع بعض نخيل اليهود عند محاصرتهم لهم ، مما قذف الرعب في قلوبهم ، والخوف في أفئدتهم ، فاستسلموا وتنازلوا ، وهذا نوع من أنواع الحرب ، وهي الحرب النفسية ، وقد تنبهت الدول المتحضرة لأهمية هذه الحرب فبدأ بتطويرها ، وتنويع أساليبها ، مما أنتج أنواعاً من الحروب النفسية ، والتي ربما هزمت بعض الجيوش قبل اللقاء في ميدان الحرب والقتال .

نسأل الله بأسمائهِ الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعنا به ووالدينا، ووالديهم ، وذرياتهم ، ومن قرأه ، وننتفع به إنه سميع مُجيب الدعوات ، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- **المصادر والمراجع**

- **القرآن الكريم** .
- **أسباب نزول القرآن :** لأبي الحسن علي بن الواحدي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ، ط(2) 1404هـ .
- **أحكام من القرآن الكريم :** لمحمد بن صالح العثيمين ، مدار الوطن للنشر ، الرياض طبعة عام 1425هـ.
- **البحر المحيط :** لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط (2) 1403هـ .
- **تفسير القرآن العزيز :** لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط(1) 1423هـ .

- **تفسير سورة الرعد :** للدكتور/ محمد صالح مصطفى ، دار النفائس للنشر والتوزيع الرياض ، ط(1) 1408هـ .
- **التفسير الكبير :** للفخر الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط(3) .
- **تفسير القرآن العظيم :** للإمام الجليل أبي الفداء إسماعيل ابن كثير ، دار الفكر .
- **تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) :** لناصر الدين أبي سعيد عبدالله ابن عمر البيضاوي، دار الجيل .
- **تفسير الثعالبي (جواهر الحسان في تفسير القرآن) :** لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
- **تفسير الحسن البصري :**جمع وتوثيق ودراسة د/ محمد عبدالرحيم ، دار الحديث، القاهرة .
- **تفسير القرآن :** للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض ، ط (1) 1410هـ .
- **تهذيب اللغة :** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- **تفسير مقاتل بين سليمان :** للإمام أبي الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- **تفسير السمرقندي (بحر العلوم) :**لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- **تفسير مجاهد بن جبر :** دار الفكر الإسلامي الحديثة .
- **تفسير البغوي (معالم التنزيل) :** لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، ط(1) 1406هـ .
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن :** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة ، ط(1) 1422هـ .
- **الجامع لأحكام القرآن :** لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط(1) 1408هـ .
- **حجة القراءات :** لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط(3) 1403هـ .
- **زاد المسير في علم التفسير :** لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي ، المكتب الإسلامي ، ط (3) 1404هـ .
- **السبعة في القراءات :** لابن مجاهد ، دار المعارف ، القاهرة ، ط (2) .
- **سنن الترمذي :** للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي ، دار الفكر 1398هـ .
- **سنن أبي داود :** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- **سنن ابن ماجة :** للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- **سنن الدارمي :** للإمام أبي محمد عبدالله بن بهرام الدارمي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة :** لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط(4) 1398هـ .
- **صحيح البخاري :** لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الفكر ، للطباعة والنشر ، 1401هـ .
- **صحيح مسلم :** لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، نشر وتوزيع إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، 1400هـ .
- **صحيح مسلم بشرح النووي :** دار أبي حيان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط(1) 1415هـ .
- **الضعفاء الكبير :** لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (1) .
- **الضياء في تفسير سورة الإسراء :** الدكتور/ محمد أبو النور الحديدي ، مطبعة الأمانة ، مصر ، 1397هـ .
- **الطب النبوي :** لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ :** لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، 1414هـ .
- **عيون التفاسير للفضلاء السماسير :** لشهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي ، دار صادر ، بيروت ، ط(1) 1427هـ .
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :** لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- **فتح البيان في مقاصد القرآن :** لصديق حسن خان ، أم القرى للطباعة والنشر ، القاهرة .
- **القاموس المحيط :** لمجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار الجيل .
- **كتاب النخل :** لأبي حاتم السجستاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط(1) 1405هـ .
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :** للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط(3) 1351هـ .
- **الكامل في ضعفاء الرجال :** لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط(1) 1404هـ .
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :** لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- **لسان العرب المحيط :** لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي دار صادر ، بيروت .
- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :** جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط(2) 1395هـ .
- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن :** لمحمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي :** أ. ي . ونسك ، و: ي .ب منسنج ، مطبعة بريل في مدينة ليدن ، 1965م .
- **معجم البلدان :** لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1404هـ .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع :** لأبي عبدالله عبدالعزيز البكري الأندلسي ، عالم الكتب، بيروت .
- **مرويات الإمام أحمد في التفسير :** جمع وتخريج : حكمت بشير ياسين ، مكتبة المؤيد ، الرياض ، ط(1) 1414هـ .
- **مجاز القرآن :** لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط(2) 1401هـ .
- **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة :** عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، مؤسسة الحرمين الخيرية ، الرياض، ط(3) 1423هـ .
- **معجم مقاييس اللغة :** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، دار الكتب العلمية إسماعيليان نجفي ، إيران، قم .
- **معاني القرآن الكريم :** للإمام أبي جعفر النحاس ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط(1) 1408هـ .
- **معاني القرآن :** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، 1403هـ .
- **المفردات في غريب القرآن :** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- **معاني القرآن وإعرابه :** لأبي إسحاق إبراهيم بن سري الزجاج ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، 1408هـ .
- **موسوعة جابر لطب الأعشاب :** أ.د/ جابر بن سالم القحطاني ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط(2) 1429هـ .
- **النكت والعيون تفسير الماوردي :** لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط(1) 1412هـ .
- **نخلة التمر :** محمود جوده صوان ، دار المشاعل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط(1) 1414هـ .
- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد:** لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، 1415هـ .